

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية



الميدان علوم اجتماعية

الشعبة: علوم التربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في الإرشاد والتوجيه

من إعداد الطالبة :

سهيلة قمودة

## الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي

دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة

أعضاء اللجنة المناقشة

د. مريم بن سكريفه..... رئيس اللجنة

د. مريامة بريشي..... مشرفا ومقرا

د. عقيل بن ساسي.....الأستاذ المناقش

نوقشت بتاريخ: 2019/06/24

السنة الجامعية: 2019/2018

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من تولت تربيّتي وسهرت على راحتني وتحملت أعبائي أُمي الغالية إلى

ينبوع العطاء والتفاني الذي ترك لنا فراغا كبيرا لفراقه أبي الغالي "رحمت الله عليه"

إلى إخوتي إبراهيم ويونس وإسماعيل إلى أختي حفيظة وسلاف

وأبناءهم كل من نور اليقين، نور هان، محمد أيوب، أماني،

ومحمد ناجح، وعبد المجيد، وعبد المغيث.

إلى صديقاتي صبرينة وخولة وهيام .

وإهدائي الخاص إلى جميع أساتذة تخصص إرشاد وتوجيه.

خاصة الأستاذة المشرفة بريشي مريامة .

ومؤطرة التريص أسماء بوعقة.

سهيلة

# كلمة شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد "ص" وعلى آله وصحبه أجمعين  
بديهة أحمد الله كثيرا وأشكر فضله الذي من علي بإنجاز هذا العمل المتواضع ويسر لي طريقه من غير

حول مني ولا قوة

فعظيم الشكر والامتنان والتقدير والاحترام للأستاذة " بريشي مريامة " التي تكرمت بالإشراف على هذا  
العمل من بديته إلى نهايته ، مرشدا وموجها وناقدا كما لا أنسى الأستاذة الفاضلة باوية نبيلة التي لم  
تتركنا وقت حصرتنا .

كما أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان إلى أعز الناس والدتي الغالية التي غرست فيا حب العلم وشجعتني  
دوما على التقدم نحو الأفضل والشكر موصول لإخوتي وأخواتي الأعرزاء وخاصة أخي إبراهيم .  
كما يسرني التوجه بعظيم الشكر لكل من ساعدني من قريب أو بعيد وخاصة أصدقائي في الإقامة وكل  
زملائي في الدفعة الإرشاد والتوجيه .

سهيلة

## ملخص الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على إشكالياتها التي تحاول اكتشاف العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ونظرا لأهداف الدراسة المتمثلة في تقدير الارتباط والفروق، فقد تبنت المنهج الوصفي القائم على الدراسة الاستكشافية والارتباطية والفارقية.

أجريت الدراسة الحالية على عينة من الطلبة من جامعة قاصدي مرياح بورقلة بلغ عددهم 186 طالب تم اختيارهم بالطريقة العرضية، جمعت معطيات الدراسة بأداتين : مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس التوافق الدراسي؛ مقياس الذكاء الوجداني ل: هادي صالح رمضان النعيمي، مقياس التوافق الدراسي تم تصميمه من قبل الطالبة. كما أخضعت بيانات الدراسة للمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (22) وتم تسجيل النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة 0.01.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة ذوي الذكاء الوجداني العالي تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة ذوي الذكاء الوجداني العالي تعزى لمتغير التخصص.

وقد عرضت نتائج الدراسة للمناقشة والتفسير استنادا لنتائج الدراسات السابقة وبناء على الإطار

النظري.

**Résumé:**

La présente étude vise à examiner la relation probable entre l'intelligence émotionnelle et l'ajustement scolaire chez un échantillon d'étudiants de l'université Kasdi Merbah –Ouargla, l'étude des différences probables dans l'ajustement scolaire chez les étudiant ayant une intelligence émotionnelle élevée selon le sexe et la spécialité.

Les données, de la présente étude, ont été recueillies aux moyens de deux questionnaires: test de l'intelligence émotionnelle de "Enaami" et le test de l'ajustement scolaire élaboré par l'étudiante. Il s'agit, donc, d'une approche descriptive. L'étude est menée sur un échantillon de 186 étudiants en 2eme année universitaire à la Faculté des Sciences Economiques, des Sciences Commerciales et des Sciences de Gestion. Les participants à l'étude ont été choisis par l'échantillonnage accidentel.

Après l'analyse statistique via SPSS, les résultat ont démontrés que:

-Il existe une corrélation positive entre l'intelligence émotionnelle et l'ajustement scolaire chez les sujets de l'échantillon de l'étude.

-Il n'existe pas des différences en ajustement scolaire chez les sujets de l'échantillon qui une intelligence élevé selon le sexe.

-Il n'existe pas des différences en ajustement scolaire chez les sujets de l'échantillon qui une intelligence élevé selon la spécialité.

| الصفحة   | فهرس المحتويات                      |
|--|-------------------------------------|
|  | إهداء                               |
|  | شكر وتقدير                          |
| أ  | ملخص الدراسة                        |
| ب  | قائمة المحتويات                     |
| ت  | قائمة الجداول                       |
| ث  | قائمة الملاحق                       |
| 1  | مقدمة                               |
| <b>الجانب النظرى</b><br><b>الفصل الأول: تقديم الدراسة.</b> |                                     |
| 5  | 1- مشكلة الدراسة                    |
| 7  | 2- تساؤلات الدراسة                  |
| 7  | 3- فرضيات الدراسة                   |
| 7  | 4- أهداف الدراسة                    |
| 8  | 5- أهمية الدراسة                    |
| 8  | 6- التعريف الإجرائى لمفاهيم الدراسة |
| 9  | 7- حدود الدراسة                     |
| <b>الفصل الثانى: الذكاء الوجدانى</b>                       |                                     |

|                                      |                                     |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| 11                                   | 1-تعريف الذكاء                      |
| 12                                   | 2-تعريف الوجدان                     |
| 13                                   | 3-العقل والعاطفة                    |
| 13                                   | 4- تعريف الذكاء الوجداني            |
| 15                                   | 5- الجذور التاريخية للذكاء الوجداني |
| 17                                   | 6-مكونات الذكاء الوجداني            |
| 20                                   | 7-النماذج المفسرة للذكاء الوجداني   |
| 24                                   | 8- أسس الذكاء الوجداني              |
| 26                                   | 9-أهمية الذكاء الوجداني             |
| 27                                   | 10-قياس الذكاء الوجداني             |
| <b>الفصل الثالث: التوافق الدراسي</b> |                                     |
| 30                                   | 1-تعريف التوافق                     |
| 32                                   | 2-خصائص التوافق                     |
| 32                                   | 3-مؤشرات التوافق                    |
| 33                                   | 4-شروط التوافق                      |
| 34                                   | 5-النظريات المفسرة للتوافق          |
| 37                                   | 6-أساليب التوافق                    |
| 47                                   | 7-تعريف التوافق الدراسي             |

|   |   |
|---|---|
| 47  | 8-مظاهر التوافق الدراسي                     |
| 47  | 9-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي        |
| <b>الجانب الثاني: الإجراءات الميدانية</b>   |   |
| <b>(أ) الدراسة الاستطلاعية</b>              |   |
| 52  | 1-أهداف الدراسة الاستطلاعية                 |
| 52  | 2-وصف عينة الدراسة الاستطلاعية              |
| 54  | 3-وصف أدوات القياس المستخدمة في الاستطلاعية |
| 54  | 3-1-وصف مقياس الذكاء الوجداني               |
| 56  | 3-2-وصف مقياس التوافق الدراسي               |
| <b>(ب) الدراسة الأساسية</b>                 |   |
| 63  | 1-التذكير بفرضيات الدراسة                   |
| 63  | 2-المنهج المستخدم في الدراسة                |
| 64  | 3-وصف عينة الدراسة الأساسية                 |
| 65  | 4-وصف أدوات القياس المستخدمة في الدراسة     |
| 66  | 5-التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة   |
| <b>(ج) عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة</b> |   |
| 68  | 1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.  |
| 69  | 2-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية  |



|    |   |
|----|---|
| 71 | 3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة |
| 73 | الاقتراحات والتوصيات                        |
| 75 | قائمة المرجع                                |
| 77 | قائمة الملاحق                               |

| رقم | الجدول  | الصفحة |
|-----|---|--------|
| 01  | يوضح توزيع التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس   | 53     |
| 02  | يوضح توزيع التكرار والنسب المئوية لعين الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص.  | 53     |
| 03  | يوضح نتائج صدق مقارنة الفئات المتطرفة في الاختبار الذكاء الوجداني لعينة الدراسة الاستطلاعية.                          | 55     |
| 04  | صدق مقارنة الفئات المتطرفة في اختبار التوافق الدراسي لعينة الدراسة الاستطلاعية.                                       | 60     |
| 05  | يوضح توزيع التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.   | 64     |
| 06  | يوضح توزيع التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.  | 68     |
| 07  | يوضح نتائج العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي.   | 69     |
| 08  | يوضح نتائج تقسيم المئينيات لعينة الدراسة الأساسية من أجل تثبيت المتغير المستقل.                                       | 70     |
| 09  | يوضح نتائج دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في التوافق الدراسي.   | 70     |
| 10  | يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في التوافق الدراسي لدى أفراد العينة ذوي الذكاء الوجداني العالي باختلاف التخصص. | 71     |

## فهرس الملاحق

| الصفحة | الملحق   | الرقم |
|--------|--|-------|
| 80     | استبيان الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي                         | 01    |
| 84     | قائمة الأساتذة المحكمين  | 02    |
| 84     | الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني في العينة الاستطلاعية | 03    |
| 86     | الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي                       | 04    |
| 94     | نتائج الدراسة الأساسية   | 05    |

## مقدمة:

إن التوافق الدراسي عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الطالب لإستعاب المواد الدراسية، والذي يمثل حسن تكيف الفرد مع البيئة المدرسية، والمناخ المدرسي، والعلاقة مع الزملاء، والمعلم، والمقررات والمناهج.

واهتم العديد من العلماء والباحثين في علم النفس وعلوم التربية بالتوافق الدراسي إلا أن هذا الأخير هو المحصلة النهائية البناءة التي تبين للطالب وجهة أخرى بما يساهم في تقديم الطالب ونمائه العلمي، وقدرته على تحقيق أهدافه التعليمية لهذا يجب على الطالب أن يتمتع بقدرات ملائمة حتى يتمكن من التحكم في انفعالاته ومواجهتها سواء كانت انفعالات سارة أو غير سارة وقدرته على فهم ذاته والآخرين ، لكي يتمكن من السيطرة على مشاعره والتحكم فيها، والصبر عليها والقدرة على التحمل هذه الصفات التي تمثل خصائص الذكاء الوجداني، هذا الأخير الذي يعتبر من أهم العوامل التي تساعد الفرد على النجاح في الحياة بصفة عامة والنجاح في مجال التعليم بصفة خاصة .

إن الذكاء الوجداني للطالب يضمن له النجاح والاستقرار في الدراسة وبالتالي تحقيق توافقه الدراسي هذا الأخير الذي يكون نتيجة انسجام الفرد مع بيئته المدرسية والاجتماعية؛ وبالتالي تحسين مستواه العلمي والمعرفي؛ ولهذا يجب الاهتمام والسعي لأن يحقق الطالب أكبر قدر ممكن من التوافق وهذا ما سعت هذه الدراسة البحث فيه والوقوف عنده وهي العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة، بحيث تم استخدام الخطة المنهجية التالية:

### الباب الأول: الجانب النظري:

**الفصل الأول:** ويتضمن هذا الفصل تحديد إشكالية الدراسة، عرض تساؤلات ، ثم صياغة فرضياتها إلى جانب ذلك ذكر أهمية الدراسة وأهدافها وتحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة ، وفي الأخير تم توضيح حدود الدراسة الحالية واختتمها بخلاصة الفصل.

**الفصل الثاني:** خصص هذا الفصل للذكاء الوجداني وجوانبه المتعددة بداية بمفاهيم الذكاء والذكاء الوجداني ثم الجذور التاريخية للذكاء الوجداني ومكوناته ونظريات المفسرة له وأسسه وأهميته وفي الأخير كيفية قياسه ويختتم بخلاصة للفصل.

**أما الفصل الثالث:** اشمل هذا الفصل على عملية التوافق وخصائصه ومؤثراته وشروطه والنظريات المفسرة له وأساليبه، وتم التطرق للتوافق الدراسي ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه وتم الاختتام بخلاصة الفصل.

### **الباب الثاني: الجانب الميداني:**

**الفصل الرابع:** خصص هذا الفصل لعرض أهداف الدراسة الاستطلاعية ، مع وصف لعينتها، ثم خطوات تصميم مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة ، كما تم حساب بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة للأداتين(الذكاء الوجداني، والتوافق الدراسي).

**الفصل الخامس:** تم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية، حيث تم التذكير بفرضيات الدراسة، كما تم عرض وصف لعينة الدراسة، والمتمثلة في عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة وكيفية اختيارها، وتم التطرق أيضا إلى وصف المنهج المتبنى في هذه الدراسة، وكذلك وصف لأدوات جمع بيانات الدراسة والمتمثلة في مقياسين وهي مقياس الذكاء الوجداني لهادي صالح رمضان النعيمي، ومقياس التوافق الدراسي لطلبة الجامعة، كما تم التعرف على التقنيات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في معالجة الفرضيات الدراسة الحالية، اختتامه بخلاصة لهذا الفصل.

**الفصل السادس:** تم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة بعد معالجة البيانات المتحصل عليها إحصائيا، وتم أيضا تفسير ومناقشة النتائج المحصل عليها على ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة.

## الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة.

الفصل الثاني: الذكاء الوجداني.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

## الفصل الأول: تقديم الدراسة

- 1-مشكلة الدراسة.
- 2-تساؤلات الدراسة .
- 3-فرضيات الدراسة.
- 4-أهداف الدراسة.
- 5-أهمية الدراسة.
- 6-التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة.
- 7-حدود الدراسة.

## مشكلة الدراسة:

يعد التوافق هو الهدف الأساسي في حياة كل من التلاميذ والطلبة، للسعي نحو التوافق والتكيف مع متطلبات الحياة سواء كانت اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو مدرسية....، وبما أن علماء النفس ينظرون للتوافق على أنه تمتع الشخص بصحة نفسية جيدة؛ أي أن التوافق مرادف للصحة النفسية بصفة عامة حيث أكدت دراسة عتيقة بابش والتي تطرقت لموضوع بعض مؤشرات الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي وكانت النتيجة التي توصلت إليها توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوية.

علاوة على ذلك فإن التوافق الدراسي يجعل للطالب لديه القدرة على تكوين علاقات طيبة وناجحة مع الزملاء، والأساتذة، والإدارة، والقدرة على استيعاب المقاييس والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم مع البيئة الجامعية والاجتماعية، حيث تتضح أهمية التوافق في تحقيق التواصل مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء وجداني يكون أفضل اجتماعياً.

لاحظ علماء النفس في السنوات الأخيرة الماضية أن ذكاء الإنسان ليس مرهوناً بما يمتلك من مؤهلات أكاديمية أو مستوى جامعي، بقدر ما هو مرتبط بقدرته على فهم مشاعره ومشاعر غيره، وتسييرها لخدمة صحته النفسية وتطوير قدراته العقلية والنجاح في تكوين علاقاته الاجتماعية وتطوير مجتمعه وامتلاكه لصفات أطلق عليها اسم الذكاء الوجداني، يسعى العلماء في توظيفه في فهم شخصية الإنسان وتنمية قدراته التعليمية والإبداعية، فهو من أحدث أنواع الذكاءات في الوقت الراهن الذي يتطلب رؤية حديثة للذكاء، لأن المجتمع الآن يواجه تغيرات وهي تتطلب من الفرد ليس استخدام قدراته العقلية فقط لحل مشكلاته التي تواجهه، ولكن يحتاج أيضاً إلى قدرات وجدانية وانفعالية. حسب (فرج 2001، حسوني، ناشي 2006، ص 65).



وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت دور الذكاء الوجداني في العديد من المجالات الحياة منها: دراسة بن غريال سعيدة (2016) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الطالبة: توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين.

وهناك دراسة سلامي دلال (2018) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي والزواجي عند مستوى الدلالة (0.01).

من الجوانب التي أصبحت تتأثر بشكل مباشر بالذكاء الوجداني هو التوافق الدراسي، فالذكاء الوجداني يجعل الشخص يفهم انفعالاته ومشاعره وأحاسيسه العاطفية مع نفسه أولاً والآخرين ثانياً، وعلى أساسها يحاول الطالب بناء علاقات سليمة وصحية مع محيطه؛ وخاصة داخل الفضاء الجامعي مع الأساتذة والزلاء، وبهذا يسعى الطالب لكسب التوازن في مختلف حاجاته وانفعالاته، وهو ما أكدته دراسة أجمعت بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي وهي دراسة:

رشيد خطارة (2011): حيث هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد التوافق الدراسي، وتكونت العينة من (333) تلميذا وتلميذة يدرسون بالسنة الأولى ثانوي بالمدارس الرسمية ببلدية غرداية، حيث استخدم في هذه الدراسة علة مقياس الذكاء الوجداني على بعدين هما استخدام الانفعالات وتنظيم الانفعالات ومقياس التوافق الدراسي على أبعاده الجد، والاجتهاد، والنظام، والطاعة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن مستويات الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي مرتفعة عن المتوسط، ومستويات التوافق الدراسي أيضاً كانت فوق المتوسط.

بناء على ما سبق، جاءت الدراسة الحالية لتبحث في العلاقة الممكنة بين الذكاء الوجداني والتوافق

الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة، وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

## 2- تساؤلات الدراسة:

1. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى عينة من

طلبة جامعة قاصدي مرباح - قسم سنة ثانية علوم اقتصادية-؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة ذوي الذكاء الوجداني العالي

حسب الجنس؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة ذوي الذكاء الوجداني العالي

حسب التخصص؟

### 3. فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة

الجامعة قاصدي مرباح - قسم سنة الثانية علوم اقتصادية-.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة ذوي الذكاء الوجداني العالي تعزى

لمتغير الجنس.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة ذوي الذكاء لوجداني العالي

التخصص.

### 4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مايلي:

(1) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة.

(2) التعرف على الفروق في التوافق الدراسي لدى الطلبة ذوي الذكاء الوجداني العالي باختلاف الجنس.

(3) التعرف على الفروق في التوافق الدراسي لدى الطلبة ذوي الذكاء الوجداني العالي باختلاف

التخصص.

## 5. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث في النقاط التالية:

- 1) أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق النجاح والتفوق في جميع المجالات.
- 2) قد تسهم الدراسة في تزويد بالمعلومات عن الذكاء الوجداني والمجال المعرفي.
- 3) قد توجه نتائج الدراسة إلى الاهتمام بالتربية الوجدانية وشخصية الطلبة.
- 4) لفت انتباه القائمين على بناء المقررات على تبني مهارات الذكاء والوجداني والتي قد تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم.

## 6- حدود الدراسة:

**الحدود الزمنية:** وهي السنة التي سيتم فيها إعداد هذه المذكرة سنة 2019/2018 وبالضبط في أفريل 2019.

**الحدود المكانية:** وهي مكان تطبيق الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة على قسم سنة الثانية علوم اقتصادية وتسيير جامعة قاصدي مرياح بولاية ورقلة .

**الحدود البشرية:** وهي العينة التي تم عليها تطبيق الدراسة أو عينة الدراسة وهم طلبة سنة الثانية من كلية العلوم الاقتصادية من جامعة قاصدي مرياح بولاية ورقلة-.

## 7-التعريف الإجرائي للمفاهيم الدراسة:

**التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:** وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب بجامعة قاصدي مرياح على مقياس الذكاء الوجداني المصمم من طرف هادي صالح رمضان النعيمي.

**التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي:** هو قدرة الطالب على التخطيط واستغلال الوقت، والمهارات والعادات

الدراسية ونضج الأهداف ومستوى الطموح، وحسن العلاقات الشخصية، للطلاب الجامعي لسنة

2019/2018.

## الفصل الثاني: الذكاء الوجداني.

- 1- تعريف الذكاء.
- 2- تعريف الوجدان أو العاطفة.
- 3- العقل والعاطفة.
- 4- تعريف الذكاء الوجداني.
- 5- الجذور التاريخية للذكاء الوجداني.
- 6- مكونات الذكاء الوجداني.
- 7- نظريات الذكاء الوجداني.
- 8- أسس الذكاء الوجداني.
- 9- أهمية والذكاء الوجداني.
- 10- قياس الذكاء الوجداني.

في العقود الأخير حظي الذكاء الوجداني اهتمام الكثير من الباحثين والعلماء في علم النفس نظرا لأهميته البالغة في حياة الإنسان ومساهمته في نجاحه ولقدرته على التكيف والتوافق مع المواقف الحياتية نظرا لعدم قدرة الذكاء العام وحده في تحقيق نجاح الفرد وهذا ما أكده كلل من "دودا" و"مهارة"، 2000.

فإن الذكاء الوجداني يعتبر من أنواع الذكاء الأخرى يرجع الفضل في انتشاره لجولمان صاحب أشهر كتاب في الذكاء العاطفي إلى الأمية العاطفية، (اسماعيل، 2017، 05) ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف إلى: ماهية الذكاء الوجداني، وجذوره التاريخية ومكوناته، والنماذج المفسرة لهذا الذكاء، وأسس، وأهميته، وطرق قياسه.

### 1- تعريف الذكاء:

#### تعريف الذكاء لغة :

يعرف الذكاء لغويا على انه الذهن، والعقل، والحكمة والكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ذكا، ويقال ذكت النار ذكوا، وذكا وذكاء، إي اشتد لهيبها واشتعلت، ويقال ذكت الحرب غي اتقدت وذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد (خوالدة، 2004، ص48).

وقد عرف الذكاء عند العرب بأنه الاستعداد التام لإدراك العلم والمعارف هو حدة الفؤاد وسرعة الفطنة (عثمان، 2009، ص26).

#### تعريف الذكاء اصطلاحا:

ولقد اختلف العلماء فيما بينهم في تعريف الذكاء تعريفا منطقيا وذلك لأن الذكاء مدلوله واسع حيث يحتوي على كافة المهارات والقدرات التي تتميز بها الشخصية، بالإضافة إلى كونه مجرد ويستدل عليه فقط من خلال مؤشرات توحى به (رشوان، 2008، ص89).

فحسب جان بياجيه: "هو التكيف مع البيئة عن طريق توازن بين عمليتي التماثل والموائمة يتم تركيبها مع العناصر اللازمة للتطور وفقا لنظام معين يبدأ بتجميع هذه العناصر وتوحيدها لتعد أساسا صلبا لنشاط عقلي".

أما عرفه بنيه: "أن الذكاء هو القدرة على الحكم وفق قدرات أخرى هي القدرة على الفهم والابتكار والنقد والقدرة على التركيز" (المللي، 2010، ص 149).

تعريف سبرمان: "أن الذكاء هو قدرة فطرية مؤثرة في جميع النشاط العقلي".

تعريف كوهلر: "هو القدرة على الاستبصار".

في حين تعريفه وكسلر للذكاء: بأنه قدرة الفرد الكلية بأن يعمل في سبيل الهدف، وان يفكر تفكيراً ناضجاً وان يعمل بكفاءة مع بيئته (الخفاف، 2013، ص33).

في حين ذهب أحمد عزت إلى مفهوم العاطفة : بأنها حالة قوية تكون مصحوبة باضطرابات فسيولوجية بارزة تغطي التنفس والدورة الدموية والهضم والجهاز العضلي وتغذي الهرموني وتبدأ الفرد بصورة مفاجئة كما تتخذ صور أزمة عابرة طارئة فلا تبقى وقتاً طويلاً (راجح، 2011، ص127) .

## 2- تعريف الوجدان أو العاطفة :

### تعريف العاطفة لغة:

العاطفة من عطف الرحم صفة غالبية ويقال رجل عطوف حسن الخلق ويقال رجل عاطفي بمعنى مرهف والحس ورومانسي وغير عقلاني أو غير عقلاني، ويقال حرمان عاطفي وفراغ عاطفي (جروان، 2012، ص38).

### التعريف الاصطلاحي:

أما مفهوم العاطفة أو الوجدان على غيره من المفاهيم في علم النفس التي حظيت باهتمام الباحثين والعلماء فقد تعددت التعاريف ومن بين هذه التعاريف نذكر منها:

يعرفه كولمان: أنه مجموعة من التغيرات في حالة الجسم مثل معدل القلب، قشعريرة في الجلد، تغير في الجهاز ألغدي وتعبيرات الوجه، وأن مثل هذه التغيرات تعبر عن البر وفيل النفسي للانفعال وهي مرتبطة جزئياً بالتخيلات والصور العقلية تلك التي ينشطها جزء خاص في المخ الإنساني (الخفاف، 2013، ص34).

يعرف ماير وسالوفي: "انه استجابات منظمة تتقاطع مع حدود كثيرة من الأنظمة النفسية الفرعية بما في ذلك الأنظمة الفيزيولوجية والمعرفية والدافعية والتجربة.

في حين يعرفه بني يونس 2007: "أنه تنظيم وجداني مكتسب أو استعداد ثابت نسبياً ومركب من عدة انفعالات تدور وتنبلور حول موضوع معين".

أما الباحثان منصور والشرقاوي 1989: " فيعرفان العاطفة بأنها "استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات نحو موقف معين ،تدفع صاحبها للقيام بلوك خاص(جروان، 2012، ص39،41).

### 3- العقل والوجدان:

أن العلاقة بين العقل والوجدان عند كثير من الناس يعتقدون أن التفكير الجيد لا يستقيم إلا بغياب الوجدان ، فالعقل والوجدان يقومان في تناغم دقيق بقيادة حياتنا ،والوجدان يغذي ويزود عمليات التحصيل بالمعلومات، بينما يعمل العقل على تنقية مدخلات الوجدان وأحيانا يعترض عليها أن المشاعر ضرورية للتفكير ،والتفكير مهم للمشاعر، لكن إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن يسود الموقف الوجدان ،وليس هو أن نسحب الوجدان جانبا، بقدر محاولة إيجاد أو خلق التوازن بين التفكير العقلاني والوجداني أن الوجدان يرشدنا في مواجهة المآزق والمهام الجسمية مثل فقدان شخص عزيز، مواجهة الأخطار،والعمل على تحقيق هدف ما (أبو عش،2011، ص14).

#### 4- تعريف الذكاء الوجداني:

يعرفه سالوفي وماري (1990): "أن الذكاء الوجداني على انه القدرة على الإدراك الدقيق والتقدير الجيد والصياغة الواضحة للانفعالات الشخصية وترقية وتطوير المشاعر لتسير عمليات التفكير وفهم الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها والمعرفة الانفعالية لزيادة النمو الانفعالي والمعرفي" (اسماعيلي وآخرون، 2017، ص37).

ويعرفه دانييل جولمان (1995): انه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين والتمييز بينها، واستخدام المعلومات الانفعالية كدليل للفرد في التفكير والسلوك، فهمه لذاته وكيفية إدراكها لمساعدته في حل المشكلات من اجل حياة ناجحة وفعالة.

يعرفه بار- اون (1997): "أنه مجموعة من الإمكانيات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر على القدرة الفرد على النجاح ومواجهة متطلبات ضغوط البيئة، كما أنه منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية، تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة".  
وأما جارندر (1999): "أنه الإمكانية البايوسايكولوجية لمعالجة المعلومات والتي يمكن تفعيلها في ظروف ثقافية لحل المشاكل (الخفاف، 2013، ص35).

أما ريد وكلاك (2000) : "فقد عرف الذكاء الوجداني أنه القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات بفتنة واستخدامها كمصدر للطلقة الإنسانية والتزويد بالمعلومات والعلاقات مع الآخرين". (اسماعيلي، وآخرون، (2017)، ص40، 39).

وعرفته ليندا إليكسن (2003): "وهو القدرة على الملاحظة الدقيقة والتقييم وهو كذلك القدرة على التعبير عن الوجدان الذي يسهل عملية التفكير وفهم الوجدان والمعرفة الوجدانية وتنظيم الوجدان من اجل تشجيع النمو الوجداني والإدراكي" (الخفاف، 2013، ص36).

نستنتج من خلال ماسبق من تعريفات العلماء الباحثين في مجال الذكاء الوجداني:



"وهو قدرة الفرد على فهم مشاعره وحسن إدارتها وكيفية ضبطها وتفهم مشاعر الآخرين، وان الشخص الذكي وجدانيا يكون لديه القدرة على فهم انفعالات الآخرين وقراءة إيماءات أو تعبيرات الوجه والتمييز بين التعابير الصادقة والكاذبة".

##### 5- الجذور التاريخية للذكاء الوجداني:

رغم أن الذكاء الوجداني يعد مفهوما نسبيا إلا أن له تاريخه الطويل وبداياته الأولى من حيث التنظير في علم النفس، وهذا ما أكده ماير فهو يرى أن أصل الذكاء الوجداني يعود إلى القرن الثامن عشر حيث كانت النظرة إلى العقل والحياة النفسية للفرد وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي :

**المعرفة (cognition):** وتشتمل على الوظائف مثل: الذاكرة والتفكير ومختلف العمليات العقلية .

**العاطفة أو الوجدان (Affection):** وتشتمل: على الانفعالات والنواحي المزاجية والحدس ومختلف المشاعر مثل: الفرح والسرور والغضب والإحباط والخوف .

**الدافعية (Motivation):** وتشتمل: الدوافع البيولوجية والمكتسبة والغايات والأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها ومقاصده وسلوكياته (عبد العظيم، 2008، ص594).

تعتبر حكمة سقراط "أعرف نفسك" هي حجر الزاوية في للذكاء الوجداني، وتعني وعي الفرد بمشاعره حين حدوثها والانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية، ولقد بحث علماء النفس الذكاء الانفعالي بمراجعة مفاهيم قديمة مرتبطة مثل: المهارات الاجتماعية، الكفاءة بين الأشخاص النضج النفسي، الوعي الانفعالي وذلك قبل ظهور مصطلح الذكاء الانفعالي، وكان يعرف بالنمو الاجتماعي، أو التعلم الاجتماعي الانفعالي، أو الذكاء الشخصي، ويهدف إلى زيادة مستوى الكفاءة، أو القدرة الاجتماعية الانفعالية، وترجع أصول الذكاء الانفعالي.

وفي عام (1926) اقترح ثورندايك التصنيف الثلاثي المشهور للذكاء وهو كالتالي: المجرد والاجتماعي والميكانيكي، ووضع بذور مفهوم الذكاء العاطفي عندما تحدث عن مفهوم الذكاء الاجتماعي والذي عرف بأنه: "القدرة على التصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية "

وتتبعه سبيرمان إلى ما سماه "قانون إدراك الخبرة" ويقصد به أن كل خبرة تتم ممارستها تميل إلى أن تستدعي معرفة مباشرة بخصائصها والخبرة هي كل ما ينتقل إلى الإنسان عن طريق الحواس وجميع الحالات الوجدانية والعمليات المعرفية وبالتالي؛ هذا المفهوم قريب الشبه بمفهوم الذكاء الشخصي ويضاف إلى ذلك اقترح سبيرمان الذي عد من ضمن أنواع العلاقات العشرة التي تكون هذا القانون وهو ما يسميه بالعلاقة النفسية ويقصد بها إدراك أفكار ومشاعر الآخرين والحكم عليها وهو قريب من مفهوم الذكاء الاجتماعي.

وفي عام (1943) وضع وكسلر تعريفا للذكاء على أنه المقدرة الكلية أو الشاملة للشخص لكي يؤدي غرض معين، ويفكر بعقلانية ويتعامل بفعالية مع عناصر البيئة المحيطة، وأشار إلى أهمية القدرات العاطفية للتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة (اسماعيل وآخرون، 2017، ص13،12)

ويعتبر بار -أون هو أول من بدأ الاهتمام بهذا المفهوم حيث قدم تصوره عن الذكاء الوجداني في رسالة الدكتوراه التي قدمها عام 1988 والتي تعد باكورة أعماله في مجال الذكاء الوجداني وفي عام 1997 قدم نموذجا للذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من المهارات والكفاءات والمسيرات الوجدانية والاجتماعية.

وفي نهاية القرن العشرين تحديدا عام (1990) أطلق الباحثين المعاصرين مثل: بيتر سالوفي وجون ماير اسم الذكاء الوجداني على الذكاء الاجتماعي، حيث يريان أن هناك ارتباط بين هذين المفهومين، وربما توجد علاقة ارتباطيه متبادلة بين مكوناتهما. ثم تولدت البحوث والدراسات بعد ذلك لكشف طبيعة هذا النوع من الذكاء وتحديدا تعريفا له وطرقا لقياسه. (عبد العظيم، 2008، ص595).

## مكونات الذكاء الوجداني:

تعددت أبعاد الذكاء الوجداني نظرا لتعدد الباحثين والخلفية النظرية لكل باحث التي تم بناءها لمفهوم الذكاء الوجداني فمنهم من يرى انه مجموعة من القدرات التي يمتلكها الفرد آخرون يرون انه عبارة على مجموعة من المهارات والشخصية والاجتماعية وفيما يلي سيتم التطرق إلى مكونات أو أبعاد الذكاء الوجداني.

❖ **حسب نموذج دانيال جولمان:** فقد وجد جولمان أن معامل الذكاء يسهم بنسبة (20%) فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا نسبة (80%) للعوامل الأخرى التي تكون للذكاء الوجداني وقد حددها جولمان في خمسة مكونات أساسية هي:

**الوعي بالذات (Self-Awareness):** وهو أساس الثقة بالنفس ونحن بحاجة دائما لنعرف أوجه القوة لدينا، وأوجه القصور، ونتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا.

**معالجة الجوانب الوجدانية (Handling Emotions Generally):** وهنا نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع الوجدانيات التي تؤذيها وتزعجنا.

**الدافعية (Motivation):** وهنا المكون الرئيسي في الدافعية هو الأمل، وهنا هدفنا التعرف على خطواتنا نحو الحقيقة وان يكون لدينا الحماس، والمثابرة للسعي نحو الاستمرار.

**التعاطف (Empathy):** وهي قراءة وفهم مشاعر الآخرين من تعابير أوجههم ( الخفاف، 2013)، ص36).

**المهارات الاجتماعية (Social Skills):** تتمثل في قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وكسب الحب، والتقدير، والإعجاب منهم.

❖ **وحسب كل من ماير وسالوفي:** فقد حدد مكونات الذكاء الوجداني في:

**1. القدرة على الإدراك والتقييم والتعبير عن الوجدانيات:** وتشمل هذه القدرة ما يأتي:

- القدرة على تحديد الانفعالات بدقة، والتعبير عن الحاجات المرتبطة بهذه المشاعر.
- القدرة على تحديد انفعالات الآخرين، والانفعالات التي تحملها التصميمات، والأعمال الفنية من خلال اللغة، والمظهر، والصوت.

- القدرة على التعبير عن الانفعالات بدقة، والتعبير عن الحاجات المرتبطة بهذه المشاعر.
  - القدرة على التمييز بين تعبيرات المشاعر الرقيقة، أو الصادقة وغير الصادقة.
- 2. القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير:** وتشمل ما يلي:

- القدرة على استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف.
- القدرة على استخدام الانفعالات لتنشيط التفكير، والخيال، والإبداع، وحل المشكلات.
- القدرة على توظيف فهم انفعالات الآخرين في التعامل الفاعل معهم.

**3. القدرة على فهم الانفعالات:** وتشمل ما يلي:

- القدرة على تسمية، ومعرفة العلاقة بين الكلمات والانفعالات مثل: العلاقة بين الميل والحب.
- القدرة على تفسير وترجمة المعاني التي تعبر عنها الانفعالات.
- القدرة على فهم المشاعر المعقدة.

- القدرة على معرفة التحولات بين الانفعالات.

**4. القدرة على تنظيم وإدارة الانفعالات:** وتشمل ما يلي:

- القدرة على الانفتاح على المشاعر السارة وغير السارة.
- القدرة على تحديد الانفعالات بتأمل تلك التي يمكن الاندماج فيها وتلك التي يمكن تجنبها اعتماداً على فائدتها.

- القدرة على التأمل الواعي للانفعالات (الخفاف، 2013، ص43).

- القدرة على إدارة الانفعالات عند الفرد ،أو لدى الآخرين .

❖ **حسب بار اون:** فقد حدد خمسة مكونات للذكاء الانفعالي وهي:

### 1.كفاءات شخصية - داخلية: وتتمثل في:

- الوعي بالذات : قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته والوعي بها .

- التوكيدية : هي قدرة لفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره والدفع عن حقوقه بأسلوب بناء.

- اعتبار الذات : هو قدرة الفرد على احترام ذاته وحبها وتقل الجوانب السالبة والموجبة.

- تحقيق الذات : هو القدرة على تحقيق إمكانات الفرد بأن يصبح مشغولا في المحاولات التي تقوده إلى

حياة هادفة.

- الاستقلال: وهو القدرة الفرد على توجيه الذات والسيطرة عليها والتحكم في تفكيره وتصرفاته.

### 2.كفاءات متبادلة مع الآخرين: ويشمل ما يلي:

- التعاطف: وهو قدرة الفرد على معرفة وفهم مشاعر الآخرين .

- العلاقات الشخصية مع الآخرين : وهو قدرة الفرد على إقامة علاقات سليمة مع الآخرين والحفاظ

عليها(الخفاف، 2013، ص51).

### 3.قابلية التكيف:وتشمل ما يلي:

- حل المشكلات ذات الطبيعة الاجتماعية والشخصية: وهي قدرة الفرد على حل المشكلات وتوليد

الحلول المناسبة لها.

- اختبار الواقع :وهو القدرة على تقدير مدى تطابق الأفكار وسلوكيات الفرد على ارض الواقع

- المرونة:وتتمثل في القدرة على تكيف الانفعالات في المواقف المتغيرة.

### 4.إدارة الضغوط : وتتمثل فيما يلي:

- تحمل الضغوط:وهي القدرة على الصمود أمام الأحداث غير الملائمة.

- ضبط الانفعالات :وهي القدرة على ضبط النفس وعدم الاندفاع أو القيام بسلوك أو تصرف غير مرضي

5.عوامل مزاجية عامة:وتتمثل فيما يلي:

- السعادة : وهي الشعور بالرضا عن الذات والاستمتاع بالذات.

- التفاؤل: وهو القدرة على رؤية الجانب الايجابي في الحياة الفرد عند مواجهته الأشياء غير السارة

(الجفاف، 2013، ص36).

ومن المكونات التي أسلفنا ذكرها للذكاء الوجداني تقوم الباحثة بالتفصيل في النظريات التي أو النماذج

الباحثين والعلماء في هذا المجال:

6- نظريات الذكاء الوجداني:

انقسمت نماذج الذكاء الوجداني إلى اتجاهين رئيسيين هما:

**نموذج القدرات العقلية**: يركز هذا النموذج على القدرة على الإدراك وتنظيم الوجدان (الانفعالات،

العواطف)والتفكير فيها ومن أهم روادها هما ماير وسالوفي.

قدم ماير وسالوفي نموذجهما عن الذكاء الوجداني في كتابهما: للذكاء الانفعالي الخيال ،المعرفة

الشخصية ويريان في هذا النموذج أن الوجدان يمنح الفرد معلومات هامة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في

القدرة على توليد والوعي بها والاستفادة منها من اجل التوافق بشكل أكثر ذكاء.

1. نموذج نظرية سالوفي وماير:

ويريان أن الشخص الذكي وجدانيا أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين

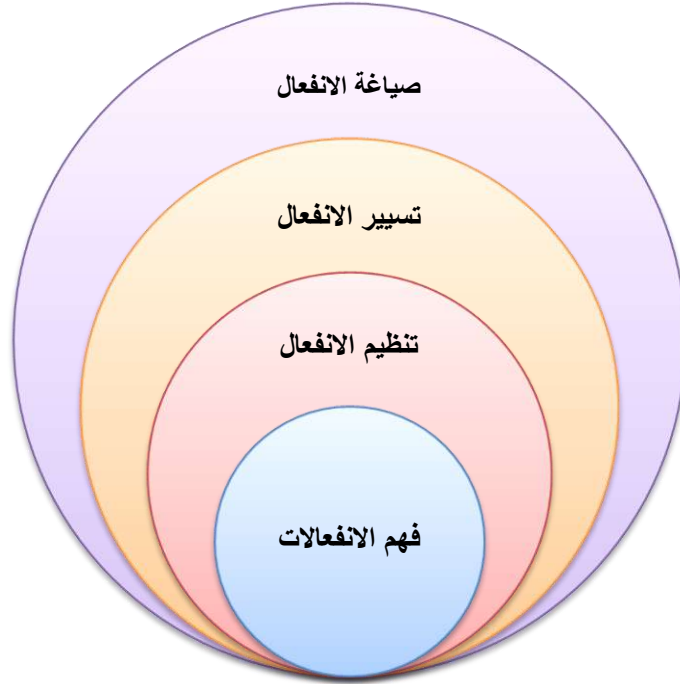
ولديه القدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له فعندما يكون غاضبا، فإن

لديه القدرة على عكس انفعال الغضب على ملامح وجهه وصوته، ولديه القدرة على إظهار الانفعالات

التي يريدتها رغم أنه لا يحس بها فعلا كما في إظهار التعاطف مع الآخرين .

\*ولقد حدد كل من سالوفي وماير المطالب الرئيسية لطرح مفهوم الذكاء الوجداني وهي:

- توضيح نشوء النظرية وتعريف مفهومها وإيضاح مكوناتها.
- تطوير وسائل قياس الذكاء الوجداني.
- تأكيد استقلالية هذا الذكاء عن الذكاءات الأخرى.
- تأكيد إمكانية التنبؤ بالذكاء الوجداني بمحكات واقعية .



رسم يوضح نموذج لماير وسالوفي

نماذج المختلطة: هي تجمع بين السمات الشخصية والانفعالات في سياقها الاجتماعي من خلال النشاط الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، ومن أهم مؤيديها وروادها هما بار أون وجولمان (محمد، 2009، ص30).

2. نموذج نظرية ريوفين بار-اون: يمثل بار اون الاتجاه الذي يرى أن الذكاء الوجداني خليط أو مجموعة من المهارات والسمات الشخصية والعاطفية التي تؤثر في قدرة الفرد على التوافق بفاعلية مع الضغوط والمتطلبات البيئية.

يعد بار- اون أول من فسر الذكاء الوجداني عندما صاغ مصطلح معامل النسبية الانفعالية كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي ، وقدم بار- اون نموذج للذكاء الوجداني واعد قائمة خاصة بقياسه ثم تم نشره عام (1997) وعرف الذكاء الوجداني: أنه مجموعة من المهارات والكفاءات الاجتماعية والوجدانية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية ويشير نموده إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية، ويتكون من الكفاءات الآتية:

-**الذكاء داخل الشخص (النسبة الوجدانية للشخص):** ويشتمل على مجموعة من الكفاءات هي: الوعي بالذات والتوكيدية، تقدير الذات، والاستقلالية.

-**الذكاء بين الأشخاص (النسبة الوجدانية للآخرين):** وتتضمن مجموعة من الكفاءات هي: التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية (صادق، 2016، ص22).

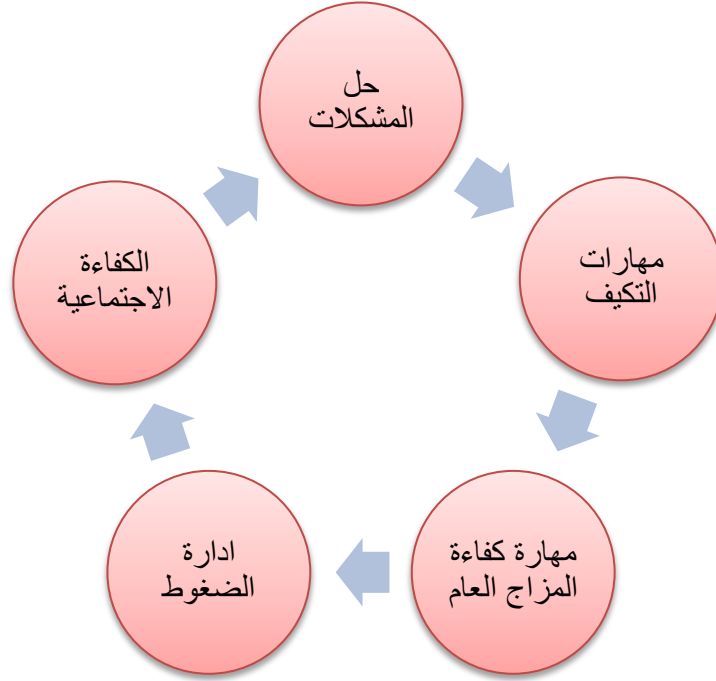
- **القدرة على التكيف (كفاءات ضرورية للقابلية للتكيف):** وتتكون من: حل المشكلات اختبار الواقع والمرونة.

- **إدارة الضغوط (كفاءات ضرورية للقدرة على مواجهة الضغوط):** وتتضمن تحمل الضغط، وضبط الاندفاع.

- **المزاج العام (النسبة الوجدانية لحالة المزاجية):** وتتضمن الكفاءات الفرعية الآتية: السعادة والتفاؤل.

شكل نموذج بار -اون أهمية في دراسة الذكاء الوجداني فقد فتح المجال أمام المزيد من الدراسات العلمية للمفهوم ومكوناته وطرق قياسه ،ويعود له الفضل في تصميم أول أداة لقياسه وأسس للاتجاه المختلط في تعريف الذكاء الوجداني ،والذي يتضمن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية المرتبطة بسمات الشخصية (صادق و حسين، 2016، ص24،23،22).





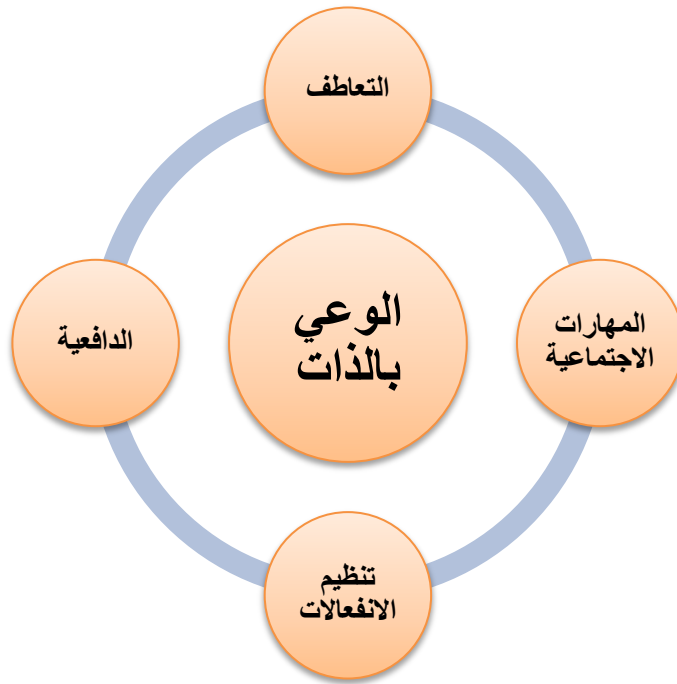
مخطط يوضح نموذج بار-اون

### 3. نموذج نظرية دانييل جولمان:

اعتمد جولمان في بناء نظريته للذكاء العاطفي على الأبحاث والدراسات العلمية التي أجريت على الدماغ البشري والتي خرجت باكتشافات تركيبية للمخ الانفعالي التي تفسر كيف يؤثر الانفعال في العقل المفكر، وكيف تكتشف تراكيب المخ المتداخلة في لحظات الانفعال الكثير من الحقائق، فهناك ما يسمى بالجهاز أو النظام الطرفي يقع في المنطقة الوسطى من المخ، وفي وسط هذا الجهاز، توجد لوزتان تسمى بالاميجدولا وقد تبين من الدراسات الفسيولوجية العصبية أن هاتين اللوزتين تستقبلان وترسلان كل الرسائل الوجدانية.

أعطى جولمان أهمية كبيرة لمفهوم فاعلية الذات في اعتقاده بقدرة المرء على السيطرة على مجريات الحياة ومواجهة مايقابلها من تحديات، وإنها مصدر للنظرة الايجابية والمزاج ومن خلالها يمكن تعلم التفاؤل والأمل الذي يدفع الفرد بتحفيز انفعالات وتوجيهها لتحقيق أهدافه وتطوير مهاراته، فالقدرة على تحفيز الانفعالات مهارة يمتلكها الشخص الذي لديه فاعلية عالية يقصد "جولمان" بالذكاء الوجداني،

بقوله: أنها تلك المهارة النادرة في أن تغضب من الشخص المناسب بالقدر المناسب، وللهدف المناسب واستمر جولمان في دراسة الذكاء الوجداني وقدم نموذجا للذكاء الوجداني يتضمن الكفاءة الشخصية (هادي و النعيمي، 2010، ص 89).



#### مخطط يوضح لنموذج دانييل جولمان.

يقف الذكاء الوجداني على أسس تضبط مبادئ كل فرد انفعالاته وعواطفه وكيفية وتسييرها وهي

كالتالي:

7- أسس الذكاء الوجداني: ترجع أسس الذكاء الوجداني إلى مايلي:

▪ أن يعرف كل إنسان عواطفه، (الوعي بالذات) :

يعد الوعي بالذات هو الركيزة الأساسية للذكاء الانفعالي وتمثل القدرة على مراقبة المشاعر من

لحظة لأخرى عنصرا بالغ الأهمية بالنسبة لنفاد البصيرة السيكلوجية وفهم الذات، أما القدرة على ملاحظة

المشاعر الحقيقية فتضعنا في الأمر الواقع أمام الأشخاص الأكثر تأكيدا وبقينا من مشاعرهم يكونون قادة أفضل لحياتهم إذ يكون لديهم إحساس أكثر تأكدا من مشاعرهم الحقيقية تجاه القدرات الشخصية سواء المتصلة باختيار شريك الحياة أو الوظيفة أو غير ذلك من الأمور.

#### ■ إدارة العواطف والتحكم بها:

يبني على الوعي بالذات والتعامل مع المشاعر لكي تكون ملائمة مع المواقف الحالية، عن طريق القدرة على تهيئة النفس والتخلص من القلق الجامع وسرعة الاستثارة، والتعامل مع الانفعالات لكي تكون قدرة مناسبة مرتكزة على الوعي بالذات.

#### ■ تحفيز النفس:

هو توجيه العواطف في خدمة هدف ما، فهذا أمر مهم لانتباه النفس ودفعها للتفوق والإبداع، يعد توجيه الانفعالات بما يخدم هدف أو غاية أمرا جوهريا لاهتمام وتحفيز الذات والإتيقان والإبداع ويشكل ضبط النفس الانفعالي (اسماعيل وآخرون، 2017، ص، 61، 60).

#### ■ معرفة عواطف الآخرين أو التقمص الوجداني:

وهي المقدرة تتأسس على الوعي بالانفعالات، حيث يدفع التقمص الوجداني الإنسان إلى الإيثار والغيرية (الاهتمام بالغير) ومن لديه هذه الملكة يكون أكثر قدرة على التقاط الإشارات التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم.

#### ■ توجيه العلاقات الإنسانية أو المهارات الاجتماعية:

وهي عن طريق إدارة انفعالات الآخرين وتطويع عواطفهم ، والقدرة القيادية الفاعلة والتأثير في الآخرين من خلال مشاعرهم(اسماعيل وآخرون، 2017، ص، 61، 60، 59، 58).

#### 8- أهمية الذكاء الوجداني:

إن للذكاء الوجداني أهمية بالغة في حياة الفرد من ناحية فهمه لما يحس به وفهم الآخرين وحسن تنظيم انفعالاته وكيفية تسييرها ولهذا نقوم بالتعرف على أهمية الذكاء الوجداني في حياة الأفراد وهي كالتالي:

1. يعد الذكاء الوجداني بجانب القدرات العقلية الأخرى هو أحد الركائز الأساسية في تنوع الحلول للعديد من المشكلات، فالعقل الذي يؤمن بتعدد الأبعاد والرؤى ويتطور وفق هذا التعدد هو العقل الذي ينمو ويتطور في مناخ صحي ويسهم في ترسيخ القيم الإنسانية العليا.
2. يساعد الذكاء الوجداني الأفراد على الابتكار، الحب، المسؤولية، الاهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية كما أنه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة .
3. وتتضح أهمية الذكاء الوجداني من أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم فقد أشار جولمان إلى أن النجاح في الحياة يتطلب (20%) من الذكاء العام، (80%) من الذكاء الوجداني، كما أن هذه الأهمية تظهر في الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يستطيع استخدام المدخلات الانفعالية في الحكم في اتخاذ القرارات ويتميز في الدقة بالتعبير عن الانفعالات مما يجعله قادرا على الاتصال الانفعالي مع الآخرين.
4. يساعد الذكاء الوجداني الأفراد والطلاب بصورة خاصة على الأداء الأكاديمي حيث وجد جولمان في دراسته لعينة من الطلاب الآسيويين المتفوقين أكاديميا أن لديهم سمات انفعالية التي تؤهلهم إلى ذلك مثل: المغامرة التي تظهر على وجوههم (اسماعيلي وآخرون، 2017، ص62،61).
5. كما أن من المهم دراسة الذكاء الوجداني لتحقيق الايجابية في التكيف مع الظروف المختلفة كما دلت على ذلك دراسة ماير حيث أثبتت أن الفرد لديه ذكاء انفعالي يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأفعال

سيئة أو خاطئة أو يقومون بأفعال مهددة للآخرين وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء وجداني أفضل اجتماعيا كما اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل.

6. كما أكدت دراسة ليكوس: على أهمية الذكاء الوجداني في المؤسسات في تحقيق التوافق والانسجام في العلاقات بين العمال وأن الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الذكاء يستطيعون استخدام المدخلات الانفعالية في الحكم وفي اتخاذ القرارات والدقة في التعبير عن الانفعالات تجعل الأفراد قادرين على الاتصال الانفعالي مع الآخرين (اسماعيل وآخرون، 2017، ص 61،62،63،64،65).

### 10- قياس الذكاء الوجداني:

أدى تنوع النماذج النظرية للذكاء الوجداني إلى ظهور العديد من المقاييس التي تهدف إلى قياس الذكاء الوجداني .

ولا يزال قياس الذكاء الوجداني في بدايته يحاول أن يبدأ خطوته الأولى في الدراسات التي أجريت في هذا المجال تكاد تكون نادرة في الوطن العربي وأيضاً عالمياً وربما يرجع ذلك إلى حداثة الموضوع نسبياً، رغم أنه أصبح تحت التركيز بين العامة كقدرة عقلية وكسمة شخصية والذكاء الوجداني كسمة شخصية يقاس بواسطة مفردات الشخصية من النوع التقليدي، تقريبا على النمط الذي وضعه بارون وحتى الآن المدخلين لو يبحثوا جيدا ولم يتم التحقق من الصدق والثبات بأنواعها المختلفة في القياسات التي أجريت حتى الآن.

وقام كل من ديفيس، وستانكوف، وروبرتس، 1998 بمراجعة المقاييس والأدوات القائمة فأقروا بأنه ليس هناك جديدا في قياس الذكاء الانفعالي من الناحية العملية الفعلية، وتعد قائمة بارون أقدم أداة لقياس الذكاء الانفعالي وهي أداة تقرير ذاتي، والأداة الثانية هي مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل.

(Emotionl .Multifactor)، وقد أعدها ماير و سالوفي (METS(Intelligence Scale) وهي اختبار قدره أكثر منها مقياس تقريرية أي يقوم فيها المستجيب بعمل سلسلة من المهام التي صممت لتقدير قدرة

الفرد على أن يدرك ،يتصرف ،يفهم، ويتعامل مع الانفعال والأداة الثالثة هي قائمة الكفاءة الانفعالية تحتوي على 360 درجة موزعة على 20 قدرة.

وهناك مقياس آخر وصفه سكوت وزملاؤه ويتكون من 33 عبارة تقيس الذكاء الانفعالي بطريقة تقرير الذاتي على تدرج خماسي ويمكن قياس الذكاء الانفعالي على اعتبار أنه يتكون من عدة قدرات كما حدث في اختبار شاتمان (عبد القاضي، 2012، ص 48،49).

تناولت في هذا الفصل موضوع الذكاء الوجداني وحاولت من خلاله تغطية أدبيات هذا الموضوع من خلال التطرق إلى ماهيته وجذوره التاريخية له، وأن للوجدان أهمية بالغة في حياة الأفراد وان الذكاء الوجداني عامل مهم في نجاح الفرد وتوفقه مع كل ما يحيط به وقد قدر الباحثين أن نسبة (20%) من هذا النجاح راجع إلى الذكاء العقلي أما (80%) فترجع إلى عوامل مختلفة وعلى رأسها الذكاء الوجداني وهذا الأخير الذي يمكن الفرد من فهم مشاعره وإدراك انفعالاته وضبطها وفهم مشاعر الآخرين وهذا ما يمكنه من بناء شخصية فعالة للفرد نفسه وللآخرين.

## الفصل الثالث: التوافق الدراسي:

- 1- تعريف التوافق.
- 2- خصائص التوافق.
- 3- مؤشرات التوافق.
- 4- شروط التوافق.
- 5- النظريات المفسرة للتوافق.
- 6- أساليب التوافق
- 7- تعريف التوافق الدراسي.
- 8- مظاهر التوافق الدراسي.
- 9- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

يواجه الفرد العديد من المشاكل خلال حياته لهذا فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة أو التأقلم مع التغيير من أجل استرداد الاستقرار واستمرار الحياة، ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، والطالب باعتباره فردا من أفراد المجتمع فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة فطوال فترة دراسته استطاع أن يتجاوز الكثير من المشاكل بأساليب مختلفة تتناسب مع قدراته .

فالتوافق الدراسي يتضمن الشعور بالرضا عند الدراسة ،مع القدرة على تكوين علاقات طيبة مع الزملاء والأساتذة والإدارة والقدرة على استعاب المحاضرات والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم مع البيئة الجامعية .

### 1- تعريف التوافق:

#### التعريف اللغوي:

التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي ما لاعمه وقد وافقه موافقة، واتفق معه اتفاقا التوافق من الفعل الثلاثي "وفق" تشق كلمة الوفاق بمعنى الموائمة والتوافق يعني لغة الاتفاق والتظاهر، ووفق الشيء أي لائمه ووافقه وفاقا، واتفق معه توفقا. ووفق بين شيئين، أي لائمه بينهما وجعلهما منسجمين، ويقال توافق بين أشخاص أي: تفاهما، وقبول تطابق في التفكير أو الشعور أو التصرف. الخلو من الاختلاف والتنافر (ابن منظور، 1981، ص959).

#### التعريف الاصطلاحي:

يعرفه عطا الله ودلال على أنه: "الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من الحاجة، والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف" (الخالدي، العلمي، 2009، ص15). من خلال هذا التعريف نجد أن التوافق هو الحالة التي يؤول إليها الفرد بعد حصوله على الإشباع سعيا منه لتحقيق أهدافه.



\*تعريف كارل روجرز: "التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم من بعد ذلك يقوم بتبنيها في تنظيم شخصيته".

\*تعريف عبد المنعم المليجي وآخرون: "التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة".

\*عرفه كمال دسوقي: "الفرد يكون متوافقا إذا أحسن التعامل مع الآخرين بشأن حاجاته الخاصة وقام بتحقيق رغباته وفقا لما يرضى الغير (بابش، 2016، ص148) .

\*عرفه لازاروس: أنه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات والضغوط المتعدد.

\*يعرفه حامد زهران : بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته" (زهران، 1988، ص78).

\*وعرفه الديلمي (1991): عملية تفاعل الإنسان باستمرار مع بيئته المادية والاجتماعية وهذا التفاعل عملية ديناميكية مستمرة.

\*يعرفه الدايري: التوافق هو حالة وقتية تنزن فيها قوى المجال بما فيه الشخص ذاته، فكل مجال إنساني يتضمن عددا من القوى المتنافرة المتنازعة ويتضمن الإنسان الذي سينجو بسلوكه نموا خاصا حسب نظام هذه القوى حيث ينعكس عليه تأثير هذا النمو (بابش، 2016، ص148).

من خلال ما سبق نستخلص من التعاريف السابقة مجموعة من النقاط وهي كالتالي:

- إن التعاريف تركز في أساسها على الشخص في حد ذاته.
- أن أساليب التوافق تؤدي إلى الاستقرار.
- يقوم الموقف التوافقي على تلبية حاجات الفرد أولا والبيئة والتوافق بين الحاجات والرغبات.

\*بمعنى أن الشكل يوضح أن التوافق هو عملية عامة تغير في الفرد وفي البيئة من حالة جيدة إلى حالة سيئة أو العكس وهو نوعي وليس كمي وهو أيضا عملية هدفه وتحديث لدى الفرد استعدادا وخبرة. أي أن هذه التقسيمات الموجودة في الشكل أعلا تمثل أسس التي تقف عليها عملية التوافق.

## 2- خصائص التوافق:

وتتلخص خصائص التي يجب توفرها للشخص المتوافق مع نفسه ومع مجتمعه كما يلي:

1. تتم عملية التوافق بإرادة الفرد ورغبته.
2. في عملية التوافق قد يغير الفرد من ذاته أو يغير من مجتمعه.
3. تزداد عملية التوافق كلما كانت العوائق والفقرات شديدة أو جديدة.
4. تتأثر عملية التوافق بالعوامل الوراثية فالوراثة البيئية تجعل الفرد قاصرا على التوافق فمثلا الفرد المصاب بنقص عقلي وزيادة حساسية انفعالية نتيجة العوامل الوراثية يؤثر قدرته على التوافق حتى لو كانت العوائق بسيطة.
5. التوافق عملية مستمرة لبقية الحياة.
6. تتوقف درجة الصحة النفسية عند الفرد على مدى قدرته على التوافق في المجالات المختلفة فكلما تعددت مجالات التوافق وزادت كان ذلك دليلا على أن الفرد يتمتع بدرجة عالية الصحة النفسية والعكس الصحيح.

أي سلوك يتبع حاجة لدى الفرد أو يخفض من توتره هو سلوك توافقي سواء كان هذا السلوك سويا او شاذا (الهابط، (1996، ص36).

## 3- مؤشرات التوافق:

**النظرة الواقعية للحياة:** كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم تقبلها للواقع المعاش يشير ذلك إلى سوء التوافق وفي المقابل قد نجد فردا آخر مقبلا على الحياة بكل ما فيها من ارتياح واقعا في تعامله متفائلا

فيشير ذلك إلى توافقه في هذا المجال الاجتماعي الذي ينخرط به وبمعنى آخر هو متوافق مع معطيات واقعية .

**مستوى الطموح:** لكل فرد طموحات وآمال فبالنسبة للتوافق تكون طموحاته في مستوى وإمكاناته ويسعى من خلال دافع الانجاز إلى تحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء قدرته على تحقيقها ويشير ذلك إلى توافق (العبيدي، 2009، ص 18، 17).

**الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:** يعد هذا المؤشر انه مؤشرا مهم للصحة النفسية أو توافق الفرد ومن أهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالأمن، الحب، القدرة على الانجاز، الانتماء، الحرية.....  
**المسؤولية الاجتماعية:** المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه وفي هذه الحالة يكون الفرد يهتم بغيره ومن ثم يتخلى عن أنانيته ويمثل في سلوك الفرد الاهتمام بمجتمعه وبيئته ويدافع عنها وعن منجزات ذلك المجتمع.

**المرونة:** هذه السمة نقيض سمة التصلب والذي يتسم بالمرونة يكون متوازنا في تصرفاته أي يبتعد عن التطرف في اتخاذ القرارات في الحكم (العبيدي، 2009، ص 20).

**توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية:** تتمثل في الشخص المتوافق مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياة الفرد، فالتوافق يتلازم مع الاتجاهات المختلفة الخاصة والعامة التي تتمثل في احترام العمل بغض النظر عن نوعيته وتقدير المسؤولية وأداء الواجب واحترام القيم والاعتراف بالتقاليد السائدة في ثقافته والاتجاه نحو تقدير الانجازات في كافة مجالات الحياة وتقدير من ساهم في هذه الانجازات سواء أكانت سياسية، عسكرية، اقتصادية، علمية.....وتوافر هذه المجموعة من الاتجاهات في الفرد من ضمن ما يشير إليه توافقه.

توافر مجموعة القيم: يتمثل أيضا في الفرد المتوافق نسق للقيم منها على سبيل المثال القيم الإنسانية (حب الناس، التعاطف، الإيثار، الرحمة، الشجاعة، الأمانة....) كذلك نسق من القيم الجمالية (التنسيق الجمالي والفني) كذلك نسق من القيم الفلسفية (العبيدي، 2009، ص21).

نستخلص أن الفرد يكون متوافق مع نفسه ومع مجتمعه الذي يعيش فيه إذا توفرت فيه أهم هذه المؤشرات (النظرة الواقعية للحياة، مستوى الطموح، الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد، المرونة، المسؤولية الاجتماعية، توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية، توافر مجموعة القيم).

#### 4- شروط التوافق:

يمكن تلخيص أهم الشروط الواجب توفرها لتحقيق التوافق منها:

1- أن يتحمل الفرد المواقف الضاغطة أو مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ويرضى عنها ويقرها المجتمع.

2- أن يعرف الفرد ذاته معرفة جيدة وما تحتويه الذات من قدرات واستعدادات وميول ورغبات ومدركات شعورية وانفعالات.

3- فكرة الشخص عن ذاته كشخص له كيان ، ذي قدرة على التعلم وقوة جسمية.

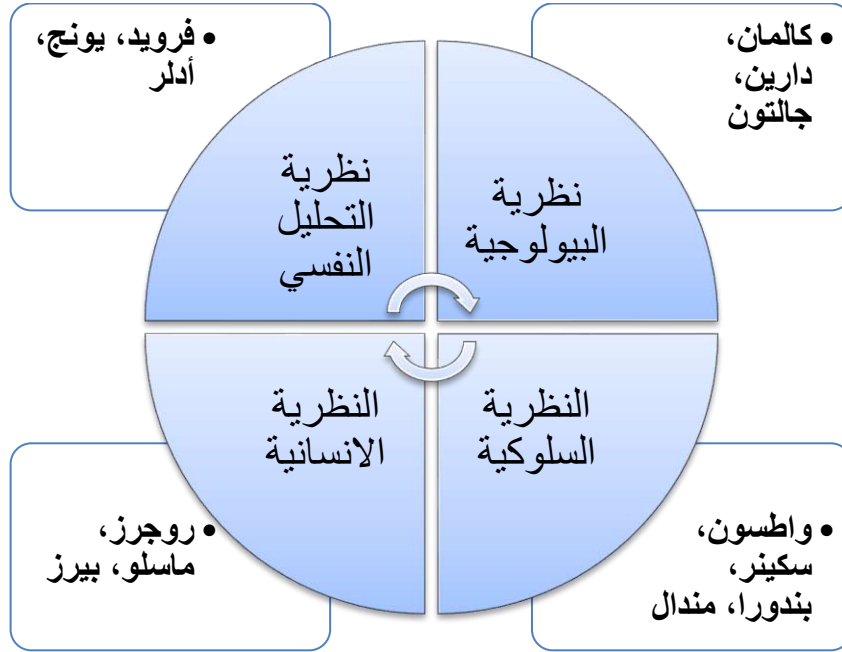
1- فكرة الشخص عن ذاته وعلاقته بغيره من الناس فقد يرى نفسه شخص مرغوب فيه

(السمادوني، 2007، ص250).

#### 5- النظريات المفسرة للتوافق:

اختلفت النظريات المفسرة للتوافق باختلاف وجهات نظر العلماء والمنظرين وهذا تبعا لإختلاف

مدارس علم النفس التي ينتمي كل منهم إليها:



مخطط يوضح النظريات المفسرة للتوافق وروادها

### النظرية السلوكية:

من المبادئ العامة لهذه النظرية والتي تركز عليها هو أن سلوك الإنسان متعلم، وإن الإنسان يتعلم السلوك السوي والسلوك غير السوي، والسلوك المتوافق والذي يدل على سوء التوافق استناداً لمبدأ (المثير، الاستجابة) فكل سلوك مثير وإذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليماً. والشخصية من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية هي مجموعة أساليب السلوكية متعلمة ثابتة نسبياً تميز الفرد عن غيره، والسلوك غير السوي متعلم أيضاً والتعزيز يقوي السلوك بنوعه .

### نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن التوافق السوي يتحقق عندما تكون (الأنا) بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي أن الفرد الذي يسيطر على كل من (الهو) و(الأنا الأعلى) ويتحكم فيها ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلاً يراعي فيه مصلحة الشخصية بأسرها ومالها من حاجات، بأداء الأنا لوظائفها بحكمة واتزان يسود الانسجام ويتحقق التوافق، أما إذا تخلت (الأنا) عن قدر أكبر مما ينبغي من سلطانه لـ (الهو)

أو لـ(الأنا الأعلى ) أو للعالم الخارجي فإن ذلك يؤدي إلى انعدام الانسجام وسوء التوافق ( ويس صادق، 2010، ص 196،195).

### النظرية الإنسانية:

ترى النظرية الإنسانية إن مفهوم الذات هو المفهوم المحوري في بناء الشخصية وكذلك في التوافق ومفهوم الذات الايجابي يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفسي، وتقبل الذات يرتبط بتقبل وقبول الآخرين وبعد عاملا أساسيا في تحقيق التوافق، في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التوافق لدى الفرد، كما أن تطابق مفهوم الذات الواقعية مفهوم الذات المثالية يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية، وعدم التوافق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق ( ويس صادق، 2010، ص 196،195).

### النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق الفردي التام أي سلامة وانسجام وظائف الجسم المختلفة الذي يقصد به التوافق الجسمي، أما سوء التوافق يحدث نتيجة اختلال في التوازن الهرموني، مما يعني أن التوافق هو أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة تعاوننا تاما لصالح الجسم كله (القوصي، 1952، ص 05).

\*وعلى الرغم من اختلاف بين علماء النفس والتربية في تفسيرهم للتوافق فإن هذه النظريات كل منها لها وجهتها في التوافق ومن هذا ما سيتم توضيحه من خلال هذا الجدول أوجه اختلاف في هذه النظريات:



بعد ما تم التطرق للنظريات المفسرة للتوافق سنتطرق إلى الأساليب أو التقنيات التي تم الوقوف عليها لكي يحدث التوافق لدى الفرد.

#### 6-أساليب التوافق:

يسعى الإنسان العادي إلى إشباع حاجاته ودوافعه بطرق مقبولة اجتماعيا مما يساعد على تحقيق توازن الشخصية أثناء تفاعلها مع المحيط المادي والمحيط اللامادي، وبالتالي تحقق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي بطرق وأساليب سوية ويستخدم الأفراد أساليب توافقية مختلفة عندما تجابههم صعوبات أو موانع في سبيل، أهدافهم مما يؤدي إلى إحباطهم، بعض هذه الأساليب التوافقية وقد تكون بالمواجهة المباشرة للعقبات أو المشكلة، وبعضها تكون غير مباشرة أي يتخذ الفرد وسائل بديلة وعليه يرى المنعم المليجي وحلمي المليجي 1970 أنه يمكن تصنيف أساليب التوافق كما يلي:

- أسلوب المواجهة المباشرة.

- أسلوب بديل ذات قيمة ايجابية.

- أسلوب سلبي (التراجع وإهمال المشكلة).

إن الفرد خلال التوافق بأسلوب المواجهة المباشرة للعقبات أو المشكلة يكون في حالة نشاط مستمر، فالتوافق الناجح يتجه نحو بناء الأنا وازدياد شعور الفرد بأهمية الذات، إن إتباع هذا الأسلوب التوافقي يقوي من شخصية الفرد ويجعله مستعدا لمجابهة مشكلات المستقبل.

السلوك البديل قد يكون ايجابيا وقد يكون سلبيًا، والسلوك البديل الايجابي قد يكون أحيانا توافقا منطقيا أكثر من المواجهة المباشرة، أما السلوك البديل السلبي في التوافق فهو نشاط يستخدم حيلة مراوغة للتملص من المواجهة الواقعية مما يؤدي إلى إضعاف قدرة الفرد على مواجهة المشكلة.

ومن الطبيعي أنه لا يوجد شخص يستخدم أسلوب المواجهة المباشرة أو أسلوب توافقي بديل ذكي في كل وقت، فكل شخص يستخدم أسلوب المراوغة في بعض الأحيان، لكل الشخصية القوية تميل إلى استخدام النوعين الأولين بينما ضعيف الشخصية يستخدم عادة أسلوبين الأخيرين في مواجهة المشكلات التي تعترضه (بن غريال، 2015، ص110).

وعلى هذا الأساس نجمل أساليب التوافق فيما يلي:

- **العمل الجدي ومضاعفة الجهد:**

قد تكون المواقف المحبطة سببا في زيادة الجهد عند الشخص لمواجهة العائق الذي سبب الحرمان من إشباع الهدف، ويتطلب زيادة المجهود إرادة قوية وأسلوبا تربويا لتدريب الأفراد على هذا النوع من الاستجابة بدلا من الاستسلام للفشل لذا يجب أن نغرس هذا الاستعداد عند الفرد منذ الطفولة وذلك بتكليفه ببعض الأعمال التي يمكنه القيام بها حتى تتعزز ثقة نفسه والقيام بأعمال بمجهوده الخاص.

- **تغيير الطريقة:**



في بعض الأحيان زيادة المجهود لا يجدي نفعاً، وعليه لابد من تغيير طريقة العمل للوصول إلى الهدف وتغيير الطريقة إما بالمحاولة والخطأ أو نتيجة اكتساب خبرات وتجارب في الموضوع، ونجد هذا مثلاً عند الطالب الذي يغير طريقة المراجعة من حين لآخر عندما يفشل في الامتحان، وكذلك نجد المعلم يغير طريقة إلقاء الدرس إذا لم تكن طريقته واضحة للتلاميذ.

#### - تحوير السلوك:

كثيراً ما يجد الفرد نفسه أمام عائق لا يمكن التغلب عليه، وفي هذه الحالة لا يجب أن يستسلم، بل لابد من البحث عن سبل أخرى للوصول إلى مبتغاه.

#### - تنمية مهارات جديدة:

إذا لاقى الفرد إحباطاً، فإنه يحاول أن يضاعف جهده لمقاومة هذا الإحباط، ولذلك فهو في حاجة إلى تنمية اتجاهات ومهارات جديدة تساعده في التوافق، ومثال ذلك الأم إذا ألتمت ببعض المعلومات السيكولوجية والتربوية عن العلاقة بين الأم والطفل، فإنها تستطيع القيام بواجبها على نحو أفضل.

#### - إعادة تفسير المواقف:

قد يكون الإحباط ناتج عن تفسير خاطئ للموقف، وكل ما يتطلبه الفرد في هذه الحالة هو إعادة تفسير الموقف وتفهمه ومثال ذلك أن الوالد الذي ضاق ذرعاً بأبنائه المراهقين وسلوكياتهم المتمردة، عليه أن يتفهم جيداً طبيعة مرحلة المراهقة ومتطلباتها، فيبدي تسامحاً نوعاً ما إزاء أبنائه الطائشة ويعتبرها مرحلة عابرة وليس سلوكاً متجذراً فيهم .

#### - التعاون والمشاركة:

أفضل العلاقات الاجتماعية هي التعاون والمشاركة التي نجدها في كثير من النواحي النشاط الإنساني وكلما تعاون الفرد مع الآخرين وشاركهم في مختلف النشاط كلما زادت حياته خصوبة وابتعد عن

الأساليب اللاسوية مثل: الانسحاب والعزلة والعدوان. (بن غريال، 2015، ص111)

### - تغيير الهدف:

أحياناً يكون تغيير الهدف هو الحل الوحيد لمواجهة الموقف المحيط، وهذا إذا فشل الفرد في تغيير الطريقة وزيادة الجهد وباقي الطرق الأخرى، وهنا يلجأ الفرد إلى التخلي عن هدفه واتخاذ هدف آخر يكون أكثر سهولة، ومثال ذلك الطالب الذي فشل في تخصص ما في الجامعة وكرر السنة عدة مرات فإنه يلجأ إلى تغيير التخصص والالتحاق بآخر أكثر سهولة ويناسب إمكانياته وقدراته.

### - تأجيل إشباع الدافع إلى حين:

ولكن مثل هذه الحلول المباشرة قد لا تتيسر للفرد في كل الحالات فيضطر الفرد الذي لا يتمكن من استخدام هذه الأساليب في حل صراعاته والتغلب على ما يواجهه من إحباط إلى اللجوء إلى أسلوب آخر من الحلول غير المباشرة هو أسلوب الحيل اللاشعورية.

### \*أساليب التوافق غير المباشرة:

عادة ما يضطر الفرد إلى السعي من أجل استعادة اتزانه إلى إتباع مجموعة من الأساليب التوافقية عن طريق التعامل مع الأحداث إما بشكل مباشر وبطريقة عملية وواقعية مثل: الانصراف إلى الهوايات وممارسة بعض النشاطات الأخرى، وإما بشكل غير مباشر عن طريق الميكانيزمات الدفاعية أو الحيل النفسية.

الميكانيزمات الدفاعية هي: "مجموعة من العمليات النفسية اللاشعورية التي سبق لـيسجموند فرويد الإشارة إليها باسم أساليب الدفاع النفسية أو ميكانيزمات الدفاع النفسية وهي عبارة خليط من الحيل النفسية التي يخدع بها الإنسان نفسه عندما يواجه التهديد أو يشعر بالأخطار الخارجية وتعتبر كل حيلة نفسية على النشاط العقلي المستخدم للتغلب على مصدر التهديد أو الخطر بطريقة معينة، تؤدي هذه الحيل عادة إلى تخفيض حدة الشعور بالتهديد أو الإحباط مؤقتاً من وجهة نظر فرويد فقط هو أمر مخالف للحقيقة (بن غريال، 2015، ص112).

الحيل اللاشعورية: "هي عبارة عن أنواع من السلوك والتصرفات التي تستهدف الأزمة النفسية وتخفيف حدتها وهي حيل غير مقصودة تصدر عن الفرد بشكل تلقائي دون تفكير أو إدراك للدوافع الحقيقية لها، وهي شكل من أشكال التوافق غير المباشرة وقد قسمت إلى خمس مجموعات كما يلي:

## 1. التوافق استخدام أساليب اعتدائية: مثل العدوان والإسقاط.

### - العدوان:

ويحدث لخفض التوتر نتيجة لتأزم شديد أو إعاقة بالغة، ويكون العدوان على أشياء تافهة لا علاقة لها بمصدر التوتر، وقد يكون العدوان غير صريح مثل: الكيد و الشهير وقد يكون العدوان عاما وليس خاصا، ويكون بالإضرار والثورة، وقد يتخذ العدوان شكلا مرضيا فيصل إلى الرغبة في القتل والانتحار.

### -الإسقاط:

يحدث ذلك عندما تلجأ (الأننا) إلى محاولة التخلص من الميول أو الصفات غير المقبولة بإسقاطها على أشخاص آخرين حتى يعود إلى النفس اتزانها، فقد يعاني الشخص من عجز أو عيب ما فليلجأ إلى إدراك هذا العجز أو العيب انتقاد الآخرين والسخرية منهم ( سلامي، 2018، ص79).

## 2. التوافق باستخدام أساليب دفاعية: مثل: التبرير، والتقمص، والتعويض الزائد.

### - التبرير:

هو نوع من الآليات العقلية يهدف إلى إخفاء النزعات الخبيثة عن طريق المخالطة اللاشعورية في الإفصاح عن الدوافع الحقيقية، وهي حيلة دفاعية تقي الإنسان من الاعتراف بالأسباب الحقيقية غير المقبولة لسلوكه أو لحماية نفسه من الاعتراف بالفشل أو الخطأ أو العجز، كما حدث عندما تصدر عن الفرد تصرفات غير مقبولة اجتماعيا فيفسر سلوكه على أن له أسبابه المعقولة والمقبولة من المجتمع.

والتبرير كما يعرفه **حامد عبد السلام زهران (1997)**: "هو تفسير السلوك الفاشل أو الخاطئ وتعليله بأسباب منطقية معقولة وأعدار مقبولة شخصيا واجتماعيا ". ويختلف التبرير عن الكذب في أن الأخير شعوري يخدع به الآخرين، بينما التبرير لا شعوري يخدع به الفرد نفسه (بن غريال، 2015، ص112).

#### - التقمص:

هو أن يجمع الفرد ويستعير ويتبنى وينسب إلى نفسه ما في غيره من صفات مرغوبة ويشكل نفسه على غرار شخص آخر أو جماعة أخرى بها صفات مرغوبة لا توجد لدى الفرد. ومثال ذلك كأن يحاول الطفل استرضاء نفسه أبيه عن طريق تقليده والتشبه به وتقمص تصرفاته، وذلك، وذلك لإشباع دوافع السيطرة والنفوذ وإقرار الذات.

#### - التعويض الزائد:

التعويض حيلة دفاعية يعتمد فيها الفرد إلى إخفاء نقص أو التغلب عليه وكثيرا ما يكثر التعويض سترا للنقص لا التماسا للقوة، أما التعويض الزائد فهو مهاجمة النقص بعنف مما يؤدي إلى تضخم التعويض ومثال ذلك طفل يعاني من اضطراب الكلام يدفعه لتعويض بأن يصبح خطيبا، والشخص الفاشل دراسيا يعوض ذلك بالتفوق الرياضي.

### 3. التوافق باستخدام أساليب هروبية:

حيث يلجأ الفرد إلى الهروب من المواقف التي تسبب الإحباط ومن هذه الحيل الهروبية: الانسحاب، النكوص، أحلام اليقظة والنسيان.

#### - الانسحاب :

هو تجنب الشخص المتأزم للناس أو الموقف أو الأشياء التي تسبب الفشل أو التي تؤدي إلى النقد أو العقاب. ويكون الانسحاب ماديا أو نفسيا فلانسحاب النفسي يتمدد في الإذعان والامتثال وانخفاض مستوى الطموح (بن غريال، 2015، ص113).

## - النكوص:

نعني بالنكوص هو: عملية نفسية تتضمن معنى المسار أو النمو، عودة في اتجاه معاكس من نقطة تم الوصول إليها إلى نقطة تقع قبلها، فبعد أن ترتقي الأنا إلى مستوى أعلى من النضوج النفسي أن تواجه مخاوف متعددة تهددها مما يجعلها تلجأ إلى النكوص عن طريق الارتداد إلى مرحلة مبكرة من مراحل العمر هرباً مما يواجهها من ضغوط ومخاوف .

لكن نشير إلى أن الأفعال النكوصية في الحياة النفسية الاجتماعية قد تتخذ أشكالاً أخرى فمثلاً الاستمتاع بالقصص الخرافية البطولية الخارقة، هو نوع من النكوص أو الهروب من ضغوط الحياة الاجتماعية والمادية التي لا تسمح لنا بإشباع رغباتنا وقضاء حاجتنا المختلفة، كما يتخذ النكوص شكلاً آخر مثل: حالات الاسترخاء والاستحمام التي يلجأ إليها الناس هروباً من ضغوط الحياة ومطالبها.

## - أحلام اليقظة:

يعرفها عبد الحميد محمد شانلي(2001) على أنها: "حيلة لا شعورية نلجأ إليها جميعاً، نتخيل فيها إشباع دوافعنا ورغباتنا التي عجزنا عن تحقيقها في عالم الواقع، وتتم عن طريق الشرود الذهني والخيال الوهمي لتحقيق رغبات دفينية".

ولا تقتصر أحلام اليقظة على مرحلة عمرية معينة، غير إن حدوثها يزيد في مرحلة المراهقة، وتحدث هذه الحيلة نتيجة نقص أو نتيجة تصور خاطئ للفرد عن نفسه (سلامي، 2018، ص78).

## - النسيان:

هو إخفاء الخبرات والمواقف غير المقبولة أو المهددة عن الوعي والإدراك وهو ينتج عن حيلة الكبت (سلامي، 2018، ص79).

وقد يتسع نطاق النسيان فيشمل حياة الفرد الماضية كلها لأنها كانت مليئة بالخبرات والمواقف المؤلمة، وهنا تسمى بفقدان الذاكرة، ويختلف النسيان عن الكبت في أن الأول يمكن تذكره بقليل من الجهد ، بينما الكبت فليس من السهل تذكر ما كبت.

#### 4. التوافق عن طريق الكبت:

الكبت آلية دفاعية ضد التهديد أو الصراع الداخلي، حيث يلجأ الفرد إلى طرد الذكريات المؤلمة والدوافع غير المقبولة من دائرة الشعور إلى منطقة اللاشعور.

ومصطلح الكبت يستخدم من طرف فرويد يقربه من مصطلح الدفاع باعتبار إن عملية الكبت يرمي الشخص من خلالها إلى أن يدفع عنه التصورات(من أفكار أو صور ذكريات) المرتبطة بالنزوة إلى اللاوعي أو أن يبقيها فيه، ويحدث الكبت في الحالات التي تهدد فيها إشباع إحدى النزوات القادرة على حمل المتعة للشخص بحد ذاتها بالتسبب الإزعاج اتجاه مطالب أخرى (سلامي، نفس المرجع السابق). من خلال التعريفات نستنتج إن الكبت يهدف إلى منع والتصدي لوصول الأهداف والرغبات لذا يبقى المكبوت في اللاشعور وهو يمارس الضغط، يهدف التعبير والتفريغ، ومنه فالغرض النفسي لا يرجع للكبت في حد ذاته ، وإنما إلى فشل الأنا في التحكم في الكبت .

#### 5. التوافق عن طريق المرض:

يستخدم الفرد المرض لا شعوريا للتهرب من لوم الناس وانتقادهم، فيتجنب مواجهة المواقف العصبية وتحمل المسؤوليات، ويبدل المرض تحت دائرة الأمراض النفسية (السيكوسوماتية) وهذا الأسلوب يعد من الحيل الهروبية التبريرية الاستعطافية في آن واحد.

من خلال استعراضنا لمختلف الحيل الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد للتخفيف من حدة توتره والمحافظة على اتزان شخصيته واستقرارها، نلاحظ أن هذه الحيل تهدف إلى تحقيق الاستقرار العاطفي

والثبات الانفعالي والشعور بالأمن، كما أنها تعمل على تأكيد الذات ورفع مستوى ثقة الفرد بنفسه والوصول إلى أنماط سلوكية وحلول ودية وسطى تمكنه من تخفيف التوتر (سلامي، نفس المرجع السابق)

## 6-مجالات التوافق:

اختلفت الآراء حول تحديد مجالات التوافق فقد اعتبر بعض الباحثين هناك أن خمسة أبعاد: التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، الأسري، والتوافق الدراسي، و التوافق الجسمي. في حين يرى البعض الآخر أمثال حامد عبد السلام زهران (1997) أن هناك التوافق الشخصي، والاجتماعي والمهني، هي من أهم المجالات الخاصة بالتوافق على اعتبار إن تلك المجالات المتعددة يمكن ضمها لتشكيل عناصر المجالين الأساسيين(عبد اللطيف،1990، ص73) وهي كالتالي:

**الاتجاه الأول وهو:** التوافق النفسي أو الشخصي.

**الاتجاه الثاني وهو:** التوافق الاجتماعي.

### 1.التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات، ويعبر عن السلم الداخلي، حيث يقل الصراع، ويتضمن كذلك تحقيق مطالب النمو وداخل وهذا الاتجاه يمكن أن نعرض بعض العناصر المكونة له وهي كالتالي:

#### -التوافق العقلي:

يتحقق التوافق العقلي بقيام كل العمليات العقلية، كالإدراك والتفكير والتذكر والذكاء والاستعدادات (القدرات) بدورها كاملا وبالتنسيق مع بقية العمليات.

#### -التوافق الانفعالي:

ويتضمن الهدوء والاستقرار والثبات والضغط الانفعالي والسلوك الانفعالي الناضج، والتعبير الانفعالي المناسب لمثيرات الانفعال والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية وحل المشكلات الانفعالية.

## 2. التوافق الاجتماعي:

ويتضمن الاتزان الاجتماعي، والالتزام بأخلاق المجتمع ومسايرة معاييره وقيمه وقواعد الضغط والتغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم والسلوك العادي مع الجنس الآخر، مما يؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة ويمكن أن نورد بعض المجالات المكونة له ومنها:

### -التوافق الزوجي:

ويتضمن السعادة الزوجية، والرضا الزوجي الذي يتمثل في التوافق في الاختيار المناسب لشريك الحياة، والاستعداد للحياة الزوجية ودخولها وممارستها، والحب المتبادل بين الزوجين وتحمل المسؤوليات والقدرة على حل المشكلات الزوجية والاستقرار الزوجي.

### -التوافق الأسري :

ويتضمن الاستقرار والتماسك الأسري، وسلامة العلاقات بين الوالدين والأبناء، والأبناء فيما بينهم حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري ليشمل العلاقات الأسرية بين الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

### -التوافق المهني:

ويتحقق الرضا عن العمل وذلك بالاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها والدخول فيها، وإظهار الكفاءة والشعور بالنجاح، وإقامة علاقات حسنة مع المسؤولين أو الزملاء، والتحكم في المهنة ومواجهة كل مشاكلها (يوسفي، 2000 ، ص23،21)

### -التوافق الدراسي:

ويتضمن الشعور بالرضا عن تواجده بالمدرسة أو الجامعة، مع القدرة على إقامة علاقات ناجحة مع الزملاء والأساتذة والإدارة، والقدرة على استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق الملائمة مع البيئة



المدرسية وعناصرها والانضباط ومذاكرة الدروس وممارسة مختلف الأنشطة خارج القسم والمواظبة على الحضور، والانتباه داخل حجرة الدراسة، والمحافظة على النظام وتجنب الشغب والفوضى. كلها عوامل تؤدي بالطالب إلى الشعور بالرضا وبذلك الاستقرار في الدراسة والنجاح فيها(يوسفي، نفس المرجع السابق).

\*ومن كل ما تم التطرق إليه وسوف نسلط الضوء على هذا الأخير وهو التوافق الدراسي وسيتم عرضه وتفصيله .

#### 7- تعريف التوافق الدراسي:

يرى محمود عباس عوض: "إن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلائم الدراسي، ومن ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية داخل المجتمع " (محمود عوض، 1999، ص36).

يعرفه اركوف: "التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء".

بشير حسين: "أن التوافق الدراسي يتضمن العلاقة السوية بالزملاء والمدرسين، كما يتضمن الاتجاه نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار".

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التوافق الدراسي: "هو قدرة الطالب على تحقيق العلاقات الجيدة والسوية بين الطلبة والأساتذة".

#### 8- مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤشر عن الشخص المتوافق دراسيا هي:

كما يعرف الريادي التوافق الدراسي بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطلاب لإستعاب المقررات الدراسية والنجاح بما يحقق التلاؤم بينه وبين المؤسسات وتتمثل هذه المظاهر فيما يلي:

- يتمتع بصفة سلوكية ودراسة توافقية.
- يواصل التفاعل في الحصة الدراسية.
- يركز انتباهه في جميع حواسه مع الأستاذ.
- يشعر بالرضا والالتزان والتعاون.
- يتميز بالهدوء والتركيز داخل القسم.
- يحضر جميع مستلزمات الحصة
- يحاول عدم التغيب عن الدروس.
- واثق من نفسه ومعلوماته.
- متوافقا نفسيا واجتماعيا ودراسيا .

له علاقات ناجحة داخل وخارج القسم (بن دومة، 2011، ص61).

### 9- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي: حددها كمال دسوقي كما يلي:

1. **تهيئة الفرص اللازمة:** أي الفرص المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن إذ أن مبدأ التكافؤ الفرص يراد به أن يتاح لكل طالب فرص التعلم بسبب قدراته وميوله .
2. **الكشف عن قدرات الطلبة:** ويكون بإجراء اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل والمهارات لمعرفة إمكانات كل منهم .
3. **إثارة الدوافع:** وهذا يكون بالبحث عن التعليم وإثارة اللفتة وإقبال على الدرس والرغبة في المزيد من المعرفة والفهم والاستطلاع.

4. **الموازنة:** لنجاح المؤسسة في خلق الشخصيات المتوافقة لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وبين ما يطبق الطلبة تقبله أي الموازنة بين المقررات والقدرات.

5. **إثارة التنافس والتسابق:** هو التنافس بين الطلبة بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كإس الضعفاء وحرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم.

6. **التشجيع والتعاون :** العمل الجماعي في المذاكرة أو المشاريع أو عمل مشترك تفكر فيه الجماعة وتخطط له ويبحثون له عن وسائل العمل ثم يشتركون في تنفيذه (بابش، 2016، ص169،168).

يتضح من خلال ما سبق أن عملية التوافق تمتاز بمحددات وشروط معينة حيث يتوقف نجاح هذه العملية على قدرة الفرد على تغيير سلوكه حين تواجهه المشكلات سواء كانت نفسية، أو اجتماعية، أو مادية.....ولقد حاولت في هذا الفصل إلى تقديم بعض التعاريف عن التوافق وأهم المؤشرات التي تحدد لنا مدى توافق الفرد مع نفسه ومجتمعه، وشروطه والوقوف عند النظريات المفسرة للتوافق وأساليب التوافق، أما فيما يخص التوافق الدراسي فقد تطرقت إلى بعض التعاريف التي تدور حول التوافق الدراسي ومظاهره، وحاجاته ودوافعه أي النجاح في الدراسة وامتلاك دافعية قوية لتحقيق التوافق الدراسي.



## الباب الثاني: الإجراءات الميدانية

(أ) الدراسة الاستطلاعية.

(ب) الدراسة الأساسية.

(ج) عرض وتفسير ومناقشة النتائج الدراسة.

## أ) العينة الاستطلاعية

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.

3- وصف أدوات القياس المستخدمة.

3-1- وصف مقياس الذكاء الوجداني.

3-2- وصف مقياس التوافق الدراسي.

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها النتائج الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق الدراسي على أفراد عينة الدراسة، لغرض تحليل وتفسير النتائج واختبار فرضيات الدراسة .

### 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية هي تمهد للدراسة الأساسية للبحث فهي أهم مرحلة لإنجاز البحث وسلامة نتائجه حيث تسمح لنا بالتعرف و الاستطلاع أو التطلع على ميدان الدراسة والظروف التي والإمكانيات المتوفرة ومدى مصداقية أدوات القياس وهذه الدراسة الاستطلاعية تهدف للتحقق من:

- التعرف وتحديد خصائص المجتمع الأصلي.

- والتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس ومدى مصداقيته.

سنترق في هذا الفصل إلى وصف أدوات القياس ومتغيرات الدراسة وخطوات بناءها وحساب بعض الخصائص السيكومترية لأدوات القياس التي أعدت من طرف الباحثة.

### 2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

قبل ما أقوم بتحديد عينة الدراسة الاستطلاعية أو عينة الطلبة من جامعة قاصدي مرباح أولا قمت بزيارة مجموعة من الكليات في جامعة قاصدي مرباح من بينها كلية علوم المادة والرياضيات وكلية الأدب فوجدت فيها أن تعداد الإناث أكثر من الذكور فقامت أيضا بزيارة كلية العلوم التطبيقية والمحروقات فوجدت الذكور أكثر من الإناث ومن خلال هذه الزيارات التي وجدت فيها عدم تجانس في أفراد عينة الدراسة فذهبت إلى كلية الاقتصاد فوجدت تجانس في أفراد العينة وقمت بتطبيق على طلبة السنة الثانية في العلوم الاقتصاد والتسيير. ومن هنا لجأت الطالبة إلى اختيار العينة بطريقة عرضية.

وصل عدد أفراد العينة الاستطلاعية إلى ثلاثين (30) فردا بعد أن تم التوزيع (40) استمارة

استعيدت منها ثلاثون استمارة، وتميزت العينة الاستطلاعية بالخصائص التالية:

يوضح الجدول رقم (01) التكرارات والنسب المئوية لعين الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

| النسبة المئوية<br>% | التكرار | المعطيات الإحصائية |
|---------------------|---------|--------------------|
|                     |         | الجنس              |
| 53                  | 16      | 1. الذكور          |
| 47                  | 14      | 2. الإناث          |
| 100%                | 30      | المجموع            |

يوضح الجدول رقم (02) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص:

| النسبة المئوية<br>% | التكرار | المعطيات الإحصائية |
|---------------------|---------|--------------------|
|                     |         | التخصص             |
| 20                  | 06      | 1. علوم تجارية     |
| 33                  | 10      | 2. علوم اقتصادية   |
| 20                  | 06      | 3. علوم تسيير      |
| 27                  | 08      | 4. مالية           |
| 100                 | 30      | المجموع            |



### 3- وصف أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية مقياسين وهي مقياس الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مبراح تبنيته من مجلة لهادي صالح رمضان النعيمي كلية التربية جامعة الموصل بالعراق سنة (2010) ومقياس التوافق الدراسي وهذا الأخير من تصميم الطالبة وسوف يتم وصف شامل لكلا المقياسين.

### 3-1- وصف مقياس الذكاء الوجداني لدى الطلبة:

تم تبني مقياس صالح إبراهيم رمضان النعيمي وكانت فقراته دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ووصل معامل ثباته إلى (0.86)، ومع ذلك عمدت الطالبة إلى إعادة حساب معامل الصدق ومعامل الثبات على البيئة الجزائرية، ويتكون المقياس من 38 فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: الوعي بالذات، تنظيم الذات، التعاطف، والدافعية، والمهارات الاجتماعية، وهي موضحة كما يلي:

**الوعي بالذات:** يشير إلى قدرة الفرد على إدارة قراءه ومشاعره وإدراكها ومدى تأثيرها على الآخرين.

**تنظيم الذات:** وتعني قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات مختلفة، ويشير إلى ترشيد الانفعالات بصورة تساعد الفرد على التوافق السليم مع المواقف الحياتية.

**الدافعية:** أي أن يكون لدى الفرد هدف يسعى إلى تحقيقه وأمل يطمح في الوصول إليه والمثابرة والحماس لاستقرار السعي وتحقيق الأمل.

**التعاطف:** وهو قدرة الفرد على فهم الحالة الانفعالية للآخرين ومشاركتهم فيها .

**المهارات الاجتماعية:** تشير إلى قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وسهولة الاتصال بهم والتآلف معهم .

تقرير الدرجة على المقياس:

ويتم تقدير درجاته على المقياس بإعطاء درجات 3، 2، 1، مقابلة للبدائل دائما، أحيانا، نادرا، وتتراوح درجة الفرد على المقياس كأعلى حد إلى (114) وكأقصى حد أدنى إلى (38).

### 3-1-1- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

3-1-1-1- صدق المقياس: يعد الصدق من أهم وأكثر الإجراءات في تصميم أدوات البحث وذلك لضمان مصداقية المقياس للنتائج التي يتوصل إليها وتم التحقق من الصدق على النحو التالي: علما أن المقياس متبنى تم الاكتفاء بصدق الفئات المتطرفة.

#### صدق مقارنة الفئات المتطرفة في الاختبار:

تم ترتيب العينة تريبا تنازليا وأحدنا 33% من الفئة العليا و 33% من الفئة الدنيا فكانت النتيجة هي اخذ 10 أفراد من الأعلى و 10 من الأسفل كفئتين متطرفتين ، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالة عد الاختبار صادقا (بدلالة الفرق بين الفئتين العليا والدنيا )

الجدول رقم(03): مستوى دلالة الفروق بين متوسطي الفئتين الذكور والإناث في العينة لاستطلاعية

| العينتين     | عدد الأفراد | المتوسط | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|--------------|-------------|---------|-------------|--------|---------------|
| الفئة العليا | 10          | 98.8    | 18          | 7.69   | 0.01          |
| الفئة الدنيا | 10          | 82.7    | 15.91       |        |               |

### 3-1-1-2- حساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني:

تم حساب معامل ثبات بطريقتين الأولى طريقة التجزئة النصفية والثانية ألفا كرونباخ، وكانت النتائج التالية : وصل معامل ثبات سبرمان براون إلى 0.69 أما معامل ألفا كرونباخ إلى 0.75 وهو معامل ثبات مقبول. وبحصولنا على معامل الثبات قمت باستخراج معامل الصدق الذاتي للاختبار والذي يعبر عنه بالجذر التربيعي لمعامل الثبات فيساوي 0.86.

### 3-2- وصف مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة:

ونظرا لنقص مقياس التوافق لدى طلبة الجامعة حيث أن المقاييس الموجودة تدور على عينة التلاميذ الابتدائية والمتوسط و الثانوي، لجأت الطالبة لبناء هذا المقياس لدى طلبة الجامعة معتمدة على مجموعة من الدراسات من بينها دراسة سعد مطلق سلطان الوديناني في درجة أهمية مهرة إدارة الوقت والممارسة الفعلية له، ودراسة بابكر الصادق محمد تحت عنوان مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ودراسة زياد علي الجرجاوي؛ شريف علي حماد تحت عنوان العادات الدراسية للدارسين بجامعة القدس المفتوحة وأثرها على بعض المتغيرات التربوية، وتم تتبع مجموعة من الخطوات وهي كالتالي:

### 3-2-1- بناء مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة:

#### 3-2-1-1- تحديد الهدف من المقياس:

إن تحديد الهدف من المقياس الذي تم إعداده هو الحصول على جميع البيانات الكمية المراد جمعها في خاصية التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة قاصدي مرياح ورقلة.

#### 3-2-1-2- تحديد التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي:

هو قدرة الطالب على التخطيط واستغلال الوقت والمهارات الدراسية ونضج الأهداف ومستوى الطموح وحسن العلاقات الشخصية.

لتخطيط لاستغلال الوقت: وهو قدرة الطالب على حسن تسير أوقاته لانجاز جميع أعماله بكل مهارة وإبداع.

المهارات والعادات الدراسية: وهي قدرة الطالب على كيفية استذكار الدروس الجامعية التي اعتاد عليها .

نضج الأهداف ومستوى الطموح: وهو وضع الطالب أهدافه الخاصة التي تتوافق مع إمكانياته وقدراته.

العلاقات الشخصية: وهو مرونة الطالب في تعامله مع الأشخاص خاصة الأساتذة وزملاء .

### 3-2-1-3- ترجمة المفاهيم والأهداف إلى خصائص محددة (تصميم الفقرات):

بعدما تم تحديد الهدف من المقياس وتعريف الخاصية إجرائياً مع أبعادها وبالإستعانة بمجموعة من الدراسات النظرية لخاصية التوافق الدراسي تمكنت الطالبة من إعداد فقرات المقياس الحالي الذي يحتوي على 24 فقرة وكانت موزعة هذه الفقرات كما يلي:

بعد التخطيط لاستغلال الوقت يحتوي على (08) فقرات.

وبعد المهارات والعادات الدراسية يحتوي على (07) فقرات.

وبعد نضج الأهداف ومستوى الطموح (10) فقرات.

وبعد العلاقات الشخصية يحتوي على (09) فقرات.

علماً أن هذه الفقرات قبل حساب معاملات ارتباط لصدق الاتساق الداخلي للمقياس.

### 3-2-1-4- تقرير الدرجة على المقياس:

تم الاعتماد على البدائل الثلاثية للإجابة على فقرات المقياس، وهي كالتالي: (03) دائماً، (02) أحياناً، (01) أبداً إذا كانت الفقرة موجبة والعكس صحيح إذا كانت الفقرة سلبية (01) دائماً، (02) أحياناً، (03) أبداً.

### 3-2-1-5- تعليمة المقياس:

تمت صياغة تعليمة المقياس لكي تسهل على المفحوص عملية الإجابة والتعامل مع الأداة وهو توضيح الهدف منها وكيفية الإجابة على العبارة بتقديم مثال توضيحي رفقة التعليمة كما تم التصريح للمفحوصين أن المعلومات التي قدموها أو ما صرحوا به لن يستعمل إلا لأغراض البحث العلمي وذلك من أجل ضمان التطبيق الصحيح لأداة القياس.

\*وبعد الانتهاء من تصميم هذا المقياس تأتي مرحلة حساب الخصائص السيكومترية للأداة

والمتمثلة في الصدق والثبات.

### 3-2-2-2- بعض الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة:

#### 3-2-2-1- تقدير صدق مقياس التوافق الدراسي :

تم الاعتماد في صدق هذا المقياس على صدق التحكيم ، وصدق الاتساق الداخلي وصدق المقارنة الفئات المتطرفة في المقياس مع استخراج معامل الصدق الذاتي أيضا.

#### نتيجة عرض المقياس على الخبراء:

قام المحكمون بتقدير قياس الفقرات لكل بعد: فقد تم قبول فقرات وحذف بعضها وذلك من خلال الاحتفاظ أو التخلي فقط على الفقرات التي وافق عليها 100% من المحكمين بتقدير "تقيس" ومن ثم: **حذف الفقرات: 05،07** من البعد الأول التخطيط واستغلال الوقت؛ وعليه أصبح عدد فقرات البعد الأول بـ 05 فقرات.

في البعد الثاني لم يتم حذف ولا فقرة كل الفقرات كانت تقيس في نظر معظم المحكمين.

**حذف الفقرات: 01،03،05** من البعد الثالث نضج الأهداف ومستوى الطموح؛ وعليه أصبح عدد الفقرات البعد الثالث بـ 07 فقرات.

**حذف الفقرات: 02،03،08،09** من البعد الربع العلاقات الشخصية، وعليه أصبح البعد الرابع بـ 05 فقرات. وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس 24 فقرة ولم يشيرون ولا لأي ملاحظات لغوية والتعليمية .

#### صدق التناسق الداخلي :

**صدق الاتساق الداخلي:** ويقصد به مدى اتساق جميع فقرات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه (عايش، 2015، ص324).

وللتأكد أيضا من صدق المقياس تم حساب الاتساق الداخلي، من خلال تقدير معاملات الارتباط

بين البند وبعده ومعاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية.

وعليه تم حذف كل الفقرات التي كان معامل ارتباطها ببعدها أقل من 0.30 لأنه لقد تم تبني

مقياس جيلفورد للتشعب على العامل حيث أن الدلالة الإحصائية للتشعب على العامل وفقا لمحك جيلفورد

هي 0.30 على الأقل، بحيث يعد التشبع الذي يبلغ هذه القيمة أو يزيد عنها دالا وفقا لهذا المحك التحكمي (باهي وآخرون، 2002، ص23). وعليه تم حذف كل الفقرات التي كان معامل ارتباطها ببعدها أقل من 0.30 ، وتم الاحتفاظ بالبقية وكانت النتائج كما يلي:

**نتيجة ارتباط الفقرات بأبعادها:** تم حذف هذه الفقرات لأن معامل ارتباطها ببعدها لم تصل إلى 0.30

- الفقرة 21 وصل معامل ارتباطها إلى 0.25 فهي غير دالة لأنها لم تصل هذه الفقرة لمعامل قبولها إلى 0.30.

- تم حذف البعد بأكمله لأن معامل ارتباط كل فقرات البعد أقل من 0.30 وحتى فقراته ليست لها دلالة مع بعدها.

- الفقرة 23 فهي غير دالة لأنها لم تصل هذه الفقرة لمعامل قبولها لأن 0.14 معامل ارتباط الفقرة المحذوفة.

- الفقرة 04 فهي غير دالة لأنها لم تصل هذه الفقرة لمعامل قبولها 0.28 معامل ارتباط الفقرة المحذوفة.

**نتيجة ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:** توصل معامل ارتباط كل بعد بدرجة الكلية كالتالي:

- بعد التخطيط لاستغلال الوقت كان معامل ارتباطه بالدرجة الكلية 0.40 فهو معامل ارتباط أكبر من 0.30 فهو دال عند مستوى دلالة 0.01.

- المهارات والعادات الدراسية وكان معامل ارتباطه بالدرجة الكلية 0.04 فهو معامل ارتباط أقل من 0.30 فهو غير دال عند مستوى دلالة 0.05.

- نضج الأهداف ومستوى الطموح وكان معامل ارتباطه بالدرجة الكلية 0.32 فهو معامل ارتباط أكبر من 0.30 فهو معامل ارتباط دال عند 0.05.

- العلاقات الشخصية وكان معامل ارتباطه بالدرجة الكلية 0.30 فهو معامل ارتباط يساوي 0.30 فهو معامل ارتباط دال عند 0.05

وعليه أصبح البعد الأول يحتوى على خمسة فقرات (05).

والبعد الثالث أصبح يحتوى على خمسة فقرات (05).

والبعد الرابع أصبح يحتوى على خمسة فقرات (05).

علما أن البعد الثاني تم حذفه بأكمله لعدم دلالاته أو لم يصل معامل ارتباطه وفقراته للمستوى المطلوب 0.30 لكي تتم دلالاته عند المجال.

وعليه أصبح المقياس يحتوى على 15 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد ، ولكل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة يحتوى على خمسة فقرات.

**صدق مقارنة الفئات المتطرفة في المقياس:**

**صدق المقارنة الطرفية:** يقوم هذا النوع من الصدق على تقسيم درجات الاستبيان إلى مستويين ممتاز وضعيف، ثم مقارنة درجات السؤال في المستوى الضعيف بدرجاته في المستوى الممتاز (عايش، 2015، ص315).

تم ترتيب درجات المقياس للدراسة الاستطلاعية تنازليا وتم أخذ 33% من الفئة العليا و33% من الفئة الدنيا ، ثم حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين فإذا ظهرت الدلالة يكون الاختبار صادقا بدلالة الفرق بين الفئتين .

يوضح الجدول رقم (04): الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين:

| مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة | المتوسط | عدد الأفراد |              |
|---------------|-------------|-----------------|---------|-------------|--------------|
| 0.01          | 18          | 9.44            | 48.2    | 10          | الفئة العليا |
|               |             |                 | 39.8    | 10          | الفئة الدنيا |

من خلال الجدول يتضح معنا أن قيمة ت المحسوبة دالة إحصائيا عند درجة شك 0.01 وعليه

فإن الاختبار يتصف بقدر من الصدق بدلالة الفروق بين الفئتين المتطرفتين.

### 3-2-2-2- حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي:

تم حساب معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ :

01/ وصل معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان إلى 0.35 وبالتصحيح بمعادلة سبيرمان براون وصل معامل الثبات إلى 0.52.

02/ وصل معامل ثبات طريقة ألفا كرونباخ إلى 0.61. وهما على العموم معاملات ثبات مقبولة.

وبحصولنا على معامل الثبات قمت باستخراج معامل الصدق الذاتي للاختبار والذي يعبر عنه

بالجذر التربيعي لمعامل الثبات فيساوي 0.78 وعليه أصبح المقياس جاهزا في تطبيقه في الدراسة الأساسية.



## ب) الدراسة الأساسية.

- 1-التذكير بفرضيات الدراسة.
- 2-المنهج المستخدم في الدراسة.
- 3-وصف عينة الدراسة الأساسية.
- 4 -وصف أدوات القياس.
- 5-التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لذا تم معالجة البيانات المتجمعة من مقياسي الدراسة، إذ استخدم برنامج الرزم الإحصائية للدراسات

الاجتماعية (SPSS) Social Statistical Package For The Sciences النسخة (22).

للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتفسيرها ومناقشتها في هذا الفصل .

### 1- التذكير بفرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة

الجامعة قاصدي مرياح بورقلة.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة ذوي الذكاء الوجداني العالي حسب

تعزى لمتغير الجنس.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة ذوي الذكاء لوجداني العالي حسب

التخصص.

### 2- المنهج المستخدم في الدراسة:

إن طبيعة الدراسة من اجل تحقيق أهدافها و التأكد من صدق الفروض التي قامت عليها هذه

الدراسة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد حسب أحمد محمد بيومي "من أكثر مناج

البحث ملائمة للواقع الاجتماعي التربوي ، وهو خطة أساسية نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع ، ومن

خلال نتمكن من الإحاطة بكل أبعاده. (بيومي، 1995، ص65).

ويهدف هذا المنهج حسب "مجدي عزيز إبراهيم: إلى وصف الظواهر أو أحداث أو أشياء معينة

، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتعزيز حالتها كما توجد

عليها في الواقع (مجدي عزيز إبراهيم، 1989، ص05).

### 3- وصف عينة الدراسة الأساسية:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة حيث وصل عدد طلبة ستة

ثانية علوم اقتصادية وتسيير سنة 2019/2018 إلى (925) طالب وطالبة تم توزيع 200 استمارة على

عينة من الطلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة في كلية العلوم الاقتصادية وتسيير وهو ما يمثل مانسبته 20% من المجتمع الأصلي ونظرا للصعوبات التي واجهتها أثناء اختيار العينة تم اختيار أفراد العينة بطريقة عرضية أو طريقة الصدفة فهي عينة الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة فلو أراد الباحث أن يقيس الرأي العام للجمهور حول قضية ما فإنه يختار عدد من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء في الشارع أو على الحافلة ويؤخذ على هذه العينة إلا أنها لا يمكن تعميم نتائجها (عايش، 2015، ص48).

تمت عملية توزيع الاستمارات حسب الجنس والتخصص كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (05): يوضح توزيع تكرار العينة الأساسية حسب متغير الجنس:

| النسبة المئوية<br>% | التكرار | المعطيات الإحصائية<br>الجنس |
|---------------------|---------|-----------------------------|
| 51                  | 93      | الذكور                      |
| 49                  | 92      | الإناث                      |
| 100%                | 186     | المجموع                     |

الجدول رقم (06): يوضح بتوزيع العينة الأساسية حسب متغير التخصص:

| النسبة المئوية<br>% | التكرار | المعطيات الإحصائية<br>التخصص |
|---------------------|---------|------------------------------|
| 10                  | 18      | علوم تجارية                  |
| 37                  | 69      | علوم اقتصادية                |
| 21                  | 39      | علوم تسيير                   |
| 32                  | 59      | مالية                        |
| 100%                | 186     | المجموع                      |

#### 4- وصف أدوات القياس :

اعتمدت الدراسة على مقياسين مقياس للذكاء الوجداني متبنى من مجلة الأبحاث التربوية لصالح رمضان النعيمي ، ومقياس التوافق الدراسي تم تصميمه من طرف الطالبة وفيما يلي سيتم وصف كامل لكل مقياس:

#### 4-1-مقياس الذكاء الوجداني:

تم تبنيه أو اقتباسه من مجلة الأبحاث كلية التربية الأساسية لهادي صالح رمضان النعيمي وبعد دراسة الخصائص السيكومترية للأداة وعلمنا انه متبنى اكتفيت في الصدق بصدق المقارنة الفئات المتطرفة وتم الإجابة عليه من خلال اختيار بدائل من ثلاثة (دائما، أحيانا ، أبدا) وتمنح درجة كل بديل كالتالي (1،2،3) والعكس عندما تكون العبارة سلبية ويتكون المقياس من (38) فقرة موزعة على خمسة أبعاد كالتالي: الوعي بالذات ،تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية. تم إرفاقه بتعليمة للمفحوصين تسهل لهم كيفية التعامل مع الأداة والإجابة عليها.

#### 4-2-مقياس التوافق الدراسي:

تم تصميم مقياس التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة من طرف الطالبة ، وبعد دراسة الخصائص السيكومترية ،أصبح المقياس يتكون من 15 فقرة ،تمت الإجابة عليها من خلال الاختيار من ثلاثة بدائل (دائما ، أحيانا، أبدا) وتمنح الدرجة لكل بديل على التوالي (1،2،3) إذا كانت العبارة موجبة والعكس صحيح إذا كانت العبارة سالبة (3،2،1) وتتوزع العبارات (15) على ثلاثة أبعاد بعد ما تم حساب صدق الاتساق الداخلي كما يلي: بعد التخطيط واستغلال الوقت (05) فقرات وبعد نضج الأهداف ومستوى الطموح (05) فقرات وبعد العلاقات الشخصية (05) فقرات.

كما أرفق المقياس بتعليمات موجهة للمفحوصين من اجل كيفية التعامل مع المقاس ومثال توضيحي أيضا وأماكن فارغة من اجل متغيرات الدراسة الوسيطية وكل هذا من اجل ضمان صحيح لتطبيق هذا المقياس وتم الاعتماد في صدق هذا المقياس على صدق التحكيم أولا ثم صدق المقارنة

الفئات المتطرفة ثم صدق الاتساق الداخلي ثم استنتجت الصدق الذاتي للمقياس وتم الوصول إلى نتائج جد مرضية للمقياس وصادقة لاستخدام المقياس وتطبيقه في جمع لبيانات.

#### 5-التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب لمعالجة فرضيات الدراسة وهي كالتالي:

- معامل ارتباط بيرسون يعالج الفرضية العامة يدرس العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي.
- اختبار T.Test لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.
- اختبار التحليل التباين الأحادي للتخصص.

### ج) عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

- 1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.
- 2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.
- 3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

سيتم فيما يلي عرض ومناقشة نتائج الفرضيات المطروحة على ضوء ما أسفرت عنه تحليل بيانات الدراسة إحصائياً كما سيتم ربط نتائج التحليل الإحصائي بما تناولته أدبيات البحث والدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع الدراسة.

### 1- عرض ومناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الأولى:

تتمحور الفرضية على وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني العالي والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة قاصدي مرياح بورقلة ، من هذا المنطلق تم حساب معامل ارتباط بيرسون لعينة الدراسة والجدول (07) يوضح ذلك:

الجدول رقم (07): يوضح العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي.

| المتغير         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-----------------|-----------------|-------------------|----------------|---------------|
| الذكاء الوجداني | 83.42           | 8.77              | 0.54           | 0.01          |
| التوافق الدراسي | 32.62           | 3.82              |                |               |

يتضح في الجدول أعلاه معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي وصل إلى 0.54 وهو معامل ارتباط دالا عند مستوى دلالة 0.01 بمعنى انه توجد علاقة ارتباطيه حقيقية بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بن غريال سعيدة (2015) و التي تؤكد إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين، وأيضاً دراسة خطارة رشيد (2011) والذي توصل إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

مثل ما يري ماير وسالوفي بأن الشخص الذكي وجدانياً أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين ولديه القدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، فالطالب الذي يتمتع بذكاء وجداني يكون باستطاعته وتكون لديه قدرة على فهم ذاته ورغباته والبيئة

الاجتماعية التي يعيش فيها فهو يسعى دوماً إلى أن يحقق قدر أكبر من التوافق الدراسي وهذا الأخير الذي لا يتأتى إلا إذا كان الطالب قادراً على فهم واستيعاب جميع المقاييس والدروس التي يتناولها داخل الجامعة، والذكاء الوجداني للفرد يضمن له ذلك فهو يساعده على الفهم الايجابي للأساتذة والزملاء بالإضافة إلى عمل الإدارة ومراعاة مشاعرهم وتقبل أفكارهم والتواصل معهم ومساعدتهم .

\*قبل التحدث أو التطرق إلى الفرضيات المتغيرات الوسيطة قمت بتثبيت متغير الذكاء الوجداني حيث تم تقسيم الذكاء الوجداني إلى ثلاث مستويات وذلك بحساب الربيعيات والجدول رقم (09) يوضح ذلك:

**الجدول رقم(08):** تقسيم المئينيات للعينه الأساسية من اجل تثبيت المتغير المستقل.

| الربيعيات | المجال  | مستويات الذكاء الوجداني |
|-----------|---|-------------------------|
| 25 %      | أصغر من أو يساوي 77.                                  | مستوى منخفض.            |
| 50%       | من 78 إلى 89.   | مستوى متوسط.            |
| 75%       | من 90 إلى أعلى درجة في الذكاء الوجداني لأفراد العينة. | مستوى مرتفع.            |

## 2- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

ذوو الذكاء الوجداني العالي تعزى لمتغير الجنس. والنتيجة متضحة في الجدول(09) التالي:



الجدول رقم(09): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي الفئتين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لذوي

### الذكاء الوجداني العالي.

| مستوى الدلالة | قيمة ت المحسوبة | المتوسط الحسابي | عدد الأفراد | الجنس |
|---------------|-----------------|-----------------|-------------|-------|
| 0.62 غير دالة | 0.48            | 35.18           | 32          | ذكور  |
|               |                 | 35.75           | 16          | إناث  |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور والمقدر بـ 35.18 أقل من المتوسط الحسابي للإناث والمقدر بـ 35.75، في حين تقدر قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين بـ 0.48 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، ما يعني عدم وجود فروق حقيقية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث ذوو الذكاء الوجداني المرتفع لدى أفراد عينة الدراسة. وعليه نرفض فرضية البحث وثبتت الفرضية الصفرية.

وعليه يمكن القول أن الفروق في التوافق الدراسي لدى أفراد العينة لذوي الذكاء الوجداني العالي لا تتغير بتغير جنس الطالب، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة لـ عتيقة بابش سنة (2016) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

فالذكاء الوجداني يتوقف على ما يمتلكه الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى من مهارات انفعالية وحسن تنظيمها وكيفية تسييرها. يمكن يرجع الفرق إلى الطريقة التي يدير بها الفرد انفعالاته، وتتيح للطالب حسن التواصل مع الآخرين وهذا التواصل يحتاج إلى مهارة، وهي فن التعامل مع الآخرين وإدارة الانفعالات جيداً.

عدم وجود فروق في التوافق باختلاف الجنس في ظل تثبيت الذكاء الوجداني، يشير جولمان إلى أن الرجال ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يتصفون بالتوازن الاجتماعي والدراسي والانطلاق والمرح، ولا

يتعرضون للمخاوف والقلق، ولديهم قدرة عالية على الإخلاص لأشخاص والمبادئ وتحمل المسؤولية ويتصفون بالمظهر الأخلاقي (الحناوي، 2000، ص99).

في حين يشير لذلك أن النساء ذوات الذكاء الانفعالي المرتفع يتسمن بالتعبير عن مشاعرهن بصورة ويتقن في قدراتهن، وللحياة بالنسبة لهن معنى، بالإضافة إلى أنهن يتكيفن مع الضغوط النفسية، ويسهل عليهن تكوين علاقات اجتماعية جديدة (الجبالي، 2000، ص71).

ويرجع أيضا إلى توسع دائرة الميول والاهتمامات لكلا الجنسين.

أو راجع إلى تقارب درجة الدافعية في تحقيق الأهداف والطموحات لدى الجنسين.

### 3- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

وتتمحور الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى أفراد

العينة في الذكاء الوجداني العالي تعزى لمتغير التخصص والجدول (10) أدناه يوضح ذلك:

يوضح الجدول رقم (10): التحليل التبايني بين المجموعات في التوافق الدراسي لدى أفراد العينة ذوي

الذكاء الوجداني العالي باختلاف التخصص

| قيمة sig | قيمة ف | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات |               |
|----------|--------|----------------|-------------|----------------|---------------|
| 0.57     | 0.66   | 9.47           | 3           | 28.43          | بين المجموعات |
|          |        | 14.20          | 44          | 624.81         | بين المجموعات |
|          |        |                | 47          | 653.25         | المجموع       |

يوضح الجدول رقم (11)؛ أن قيمة "ف" تقدر ب 0.66، وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة

0.05، وعليه فأنا نرفض الفرضية البحثية ونتبنى الفرض الصفري والذي مفاده عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى أفراد العينة ذوو الذكاء الوجداني العالي باختلاف التخصص.

وعليه يمكنني القول أن الفروق في التوافق الدراسي لدى أفراد العينة لذوي الذكاء الوجداني العالي

لا تتغير بتغير التخصص الطالب، ولقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عتيقة بابش والتي

توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين أفراد العينة ذوو الذكاء الوجداني العالي تعزى لمتغير التخصص.

وعدم وجود فروق في التوافق باختلاف التخصص في ظل تثبيت الذكاء الوجداني يمكن هذا راجع إلى:

- مستوى الطالب العلمي.

- قدرته على التحليل والتركيب، وتنمية روح البحث.

- التكوين الذاتي المستمر والبحث المنهجي،

- اكتساب الكفاءة والأدوات الضرورية لمسايرة التطور التكنولوجي،

- راجع للنقد الموضوعي والتعبير عن المواقف .

بمعنى أن الذكاء الوجداني عندما يكون مرتفعا لا يتأثر باختلاف التخصص.

تم في هذا الفصل الطرق إلى تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء

الدراسات السابقة وتم كذلك محاولة توضيح الفرضيات.

### توصيات واقتراحات:

خلاصة القول يبقى المجال مفتوح أمام الباحثين للتعلم في هذا الموضوع أو تناول هذا الموضوع في زوايا أخرى مختلفة، وتخرج بنتائج جديدة تضاف إلى ما تم التوصل إليه.

- والاهتمام بالذكاء الوجداني في جميع المراحل التعليمية.
- العمل على توفير المناخ الايجابي الذي يسهم في رفع كفاءة الطلبة.
- تعليم الطلبة مهارات الذكاء الوجداني لارتباطها بالنجاح في الحياة والتكيف الاجتماعي والمدرسي.
- استغلال متغير الذكاء الوجداني في تقديم دورات لفائدة القائمين على عملية التعليم.
- إجراء بعض الدراسات التي تتناول الذكاء الانفعالي في علاقته بمتغيرات أخرى مثل السمات الشخصية.

- إجراء دراسات لنظ الذكاء الوجداني عبر مراحل التعليمية منوعة وعينات أخرى بمتغيرات متنوعة.

نرجو أن تكون هذه الدراسة تساهم في إثراء الطالب بالمعلومات وأيضاً للمهتمين بالبحث العلمي.

# قائمة المراجع والملاحق

## قائمة المراجع

1. ابن منظور، أبو الفضل (1981). *لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف.
2. أرس صالح، صدقي؛ أحمد، محمد (2013). *الذكاء العاطفي في تدريس اللغة العربية*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع. ط1.
3. اسماعيلي، يامنة؛ قشوش، صابر، موسى، هبة (2017). *الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الانفعالية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ط4.
4. الأعرس، صفاء؛ كفاي، علاء الدين (2000). *الذكاء الوجداني*. القاهرة: دار قباء للطباعة للنشر والتوزيع .
5. الدسوقي، كمال (1975). *علم النفس ودراسة التوافق*. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
6. السمدوني، السيد إبراهيم (2007). *الذكاء الوجداني وتطبيقاته وتنميته*. الأردن: دار الفكر.
7. العبيدي، عفراء؛ الأنصاري، إبراهيم، خليل؛ سهام، عزيز، محسن، سحاب. (بدون سنة) *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس*. جامعة بغداد مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد (31).
8. أنعام، هادي حسن (2013). *الذكاء لانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية*. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع . ط1.
9. المللي، سعاد (2010). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين*. مجلة جامعة دمشق، العدد 27. الصفحة 283.
10. المليجي، حلمي (2000). *علم النفس المعاصر* (ط8). بيروت: دار النهضة للنشر والتوزيع.
11. الهابط، محمد السيد (2003). *التكيف والصحة النفسية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

12. بابش، عتيقة (2016). *بعض مؤشرات الصحة النفسية (تقدير الذات، التكيف النفسي) وعلاقتها بالتوافق الدراسي* لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي. مذكرة ماجستير في الإرشاد والتوجيه، بمسيلة. مذكرة منشورة.
13. باهي، مصطفى حسين. وعدنان، محمود عبد الفتاح. وعز الدين، حسنى محمد (2002). *التحليل العاملي: النظرية - التطبيق* الطبعة الأولى. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
14. بن غريال، سعيده (2015). *الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني*. أطروحة ماجستير في علم النفس الاجتماعي. بسكرة. مذكرة منشورة.
15. بن دومة، زبيدة (2011). *أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وعلاقته بظهور السلوك العدواني*. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر 2.
16. جبر سعيد، سعاد (2008). *الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة*. عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. ط. 1
17. حامد، زهران (1988). *علم النفس الاجتماعي، الصحة النفسية، والعلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.
18. خطارة، رشيد (2011). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي*. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي. مذكرة منشورة.
19. رايح، قدوري؛ ذبيجي، لحسن (2016). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد الأول. العدد (02). الصفحات (22،23،24).
20. راجح، أحمد عزت (2011). *أصول علم النفس*. القاهرة: دار الكتاب العربي. ط. 7.
21. سالي، على حسن (2007). *الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ط. 1.

22. سلامي، دلال (2018). *علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي والزواجي*، أطروحة الدكتوراه في علوم التربية. بأم البواقي. مذكرة منشورة.
23. صاحب أسعد، وبيس (2010). *التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة*، جامعة تكريت كلية تربية سامرا، المجلد (06). العدد (30) ص (195،196).
24. صادق، عبدة؛ حسين، علي (2016). *تنمية الذكاء الوجداني وأثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية*. مذكرة دكتوراه في علم النفس وعلوم تربية. مذكرة منشورة.
25. عباس الخفاف، إيمان (2013). *الذكاء الانفعالي*. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. ط1.
26. عبد العظيم، سليمان (2008). *الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة*. مجلة الجامعة الإسلامية. المجلد (16) العدد (1) جامعة الأزهر. فلسطين. ص594.
27. عبد العظيم حسين، سلامة؛ وطه (2006). *الذكاء الوجداني للقيادة التربوية*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. ط1.
28. عبد الرحمن، رجب الرفاتي (2015). *الذكاء الانفعالي النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي*. الأردن: دار المأمون للنشر والتوزيع. ط2.
29. عدنان، محمد؛ عبده، القاضي (2012). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز*. المجلة العربية لتطوير التفوق. المجلد الثالث العدد (04). ص().
30. عوض، محمود (1996). *الموجز في الصحة النفسية*. مصر: دار لمعرفة. ط2.
31. عايش، صباح (2015). *الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان*. مجلة فكرية تربوية فصلية. العدد الثالث. نقد وتوير.
32. فائق، سولاف؛ محمد، علي (2013). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المدرسية لدى مدرسي علم الأحياء في مرحلة التعليم الأساسي*. بمدينة السليمانية. مذكرة منشورة.



33. محمد وادي، منى (2016). *مكونات انفعال الغضب وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. مذكرة ماجستير في الإرشاد النفسي. بغزة. مذكرة منشورة.
34. محند أو رابح، مبارك (2018). *التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين*. أطروحة دكتوراه، في علوم التربية. تيزي وزو. مذكرة منشورة.
35. ميدون، مباركة؛ أبي مولود، عبد الفتاح (2014). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط*. جامعة قاصدي مرباح. ورقة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 17.
36. هادي صالح، رمضان؛ النعيمي (2010). *أثر برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية*. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. المجلد (10) العدد (02). الصفحة (89).
37. محروس، عبد الخالق (1993). *أصول الصحة النفسية*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية
38. يوسف، محمد؛ راشد، أحمد (2011). *التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين*. مجلة جامعة دمشق. المجلد (27)، صفحات 706،707.
39. يوسف، حدة (2000). *مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي*. مذكرة ماجستير. جامعة باتنة. مذكرة منشورة.

# قائمة الملاحق

ملحق رقم (1): نسخة من استبيان الذكاء الوجداني واستبيان التوافق الدراسي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

استبيان

أخي الطالب / أختي الطالبة:.....

السلام عليكم وبعد.....

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه نضع بين يديكم هذه الاستمارة ، والتي تتضمن مجموعة من الفقرات حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي ، ولذلك يرجى قراءة هذه الفقرات والإجابة عليها بدقة وبكل موضوعية ومع العلم أن هذه الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

وذلك وضع العلامة (X) أمام الخانة المناسبة.

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

التخصص: علوم تجارية ( ) علوم اقتصادية ( ) علوم تسيير ( ) مالية ( )

مثال توضيحي: إذا كنت دائما ما تشعر باستغلال جميع أوقات فراغك بانضباط ضع العلامة تحت

دائما مثلما هو موضح في الجدول أدناه.

| الرقم | العبرة                         | دائما | أحيانا | أبدا |
|-------|--------------------------------|-------|--------|------|
| 01    | أستغل جميع أوقات فراغي بانضباط | X     |        |      |

## مقياس الذكاء الوجداني:

| الرقم | العبارة   | دائماً | أحياناً | نادراً |
|-------|---|--------|---------|--------|
| 01    | أشعر بالثقة في نفسي في معظم المواقف.                          |        |         |        |
| 02    | أستطيع تحديد مشكلتي ومعرفة جوانبها السلبية.                   |        |         |        |
| 03    | استفيد من انفعالات الآخرين في زيادة فهمي عن نفسي.             |        |         |        |
| 04    | اشعر بالرضا لأنني انجح في تقدير الأمور تقديراً واقعياً.       |        |         |        |
| 05    | استطيع ضبط مشاعري (فرح ،حزين.....).                           |        |         |        |
| 06    | يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عادة سيئة.                 |        |         |        |
| 07    | أدرك الهدف الذي أسعى إليه بوضوح.                              |        |         |        |
| 08    | لدي القدرة على التكيف مع الأحداث الجارية.                     |        |         |        |
| 09    | أستطيع الابتعاد عن التوتر والانفعال ولاسيما في الظروف الصعبة. |        |         |        |
| 10    | أشعر بالذنب تجاه الأشياء الخاطئة التي ارتكبتها في الماضي.     |        |         |        |
| 11    | أتمكن من توليد الأفكار المنطقية لمواجهة متطلبات الحياة.       |        |         |        |
| 12    | لدي القدرة على التحكم في انفعالاتي.                           |        |         |        |
| 13    | ابذل قصارى جهدي في المواقف المحزنة حتى لا أبكي.               |        |         |        |
| 14    | اشغل نفسي في عمل أفضله ، عند شعوري بالضيق.                    |        |         |        |
| 15    | لا توقفني بعض العقبات عن تحقيق أهدافي.                        |        |         |        |
| 16    | أحب أن أنجز أي عمل أقوم به دون تأجيله.                        |        |         |        |
| 17    | أتمكن من التركيز تحت الظروف الضاغطة.                          |        |         |        |

|  |  |  |   |    |
|--|--|--|---|----|
|  |  |  | لتحسين طريقة عملي أقبل النصيحة من أي شخص.               | 18 |
|  |  |  | أعمل لفترة طويلة دون ملل.                               | 19 |
|  |  |  | افعل ما يتوقعه الناس مني مهما كلفني ذلك من جهد.         | 20 |
|  |  |  | يصفني زملائي بأنني طموح جدا.                            | 21 |
|  |  |  | أشعر بالارتياح تجاه الناس المتفائلين.                   | 22 |
|  |  |  | أشعر بالألم والضيق عند مواجهتي لشخص غاضب.               | 23 |
|  |  |  | يصفني زملائي بان إحساسي مرهف تجاه الآخرين.              | 24 |
|  |  |  | ينتابني الشعور بالضيق تجاه أي شخص يخالف القانون.        | 25 |
|  |  |  | استطيع معرفة وفهم مشاعر الآخرين من خلال تعبيرات وجوههم. | 26 |
|  |  |  | استمع إلى مشكلات الآخرين وأسعى إلى حلها.                | 27 |
|  |  |  | أبادر بتقديم العون والمساعدة للمحتاجين.                 | 28 |
|  |  |  | أشجع السلوك الايجابي لدى الآخرين.                       | 29 |
|  |  |  | أضع نفسي محل الآخرين لأشعر بما يشعرون به.               | 30 |
|  |  |  | اختياري باستمرار لأكون قائدا للجماعة.                   | 31 |
|  |  |  | أشجع بأنني كفاء في إدارة المناقشات.                     | 32 |
|  |  |  | استطيع فهم نشاط الجماعة والتناغم معه.                   | 33 |
|  |  |  | أحاول حل المنازعات التي تنشأ بين الآخرين.               | 34 |
|  |  |  | أحرص دائما على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين.           | 35 |
|  |  |  | استطيع التحدث أمام حشد الناس.                           | 36 |
|  |  |  | أشجع التغيير في سلوكيات الجماعة ولو كان بسيطا.          | 37 |
|  |  |  | أمدح الآخرين عندما يستحقون ذلك.                         | 38 |

## مقياس التوافق الدراسي (في صورته النهائية):

| الرقم | العبارة  | دائماً | أحياناً | أبداً |
|-------|--|--------|---------|-------|
| 01    | أنهي أعمالي في الوقت الذي حددته لها.                 |        |         |       |
| 02    | أحب القراءة والمطالعة.                               |        |         |       |
| 03    | أقيم أدائي اليومي والأسبوعي لما تم إنجازه من واجبات. |        |         |       |
| 04    | أؤمن بالنجاح في دراستي.                              |        |         |       |
| 05    | أنجز واجباتي اليومية بدون تأجيل.                     |        |         |       |
| 06    | أحضر الدرس قبل المجيء إلى المحاضرة.                  |        |         |       |
| 07    | أشعر بالارتياح عند رؤية الأساتذة .                   |        |         |       |
| 08    | أنجز أعمالي وفق خطط محددة.                           |        |         |       |
| 09    | أدرس بطريقة غي متوافقة مع متطلبات الدراسة.           |        |         |       |
| 10    | ألقي التشجيع من قبل الأساتذة.                        |        |         |       |
| 11    | أحرص على عدم تأجيل أعمالي.                           |        |         |       |
| 12    | أعمد إلى تحليل علمي لاكتشاف مواطن الضعف في نفسي.     |        |         |       |
| 13    | قبل موعد الدراسة احدد الأهداف التي سأنجزها.          |        |         |       |
| 14    | أسعى إلى تحقيق مميزة في حياتي.                       |        |         |       |
| 15    | أجد سهولة في التعامل مع غالبية زملائي.               |        |         |       |

## الملحق رقم (2): قائمة الأساتذة المحكمين:

| أستاذ المحكم       | الدرجة العلمية المتحصل عليها | التخصص               |
|--------------------|------------------------------|----------------------|
| كادي الحاج         | دكتوراه                      | في علم النفس التربوي |
| قوارح محمد         | دكتوراه                      | في علوم التربية      |
| الشايب محمد الساسي | أستاذ التعليم العالي         | في علم التدريس       |
| قندوز أحمد         | دكتوراه                      | في علم النفس التربوي |
| طبشي بلخير         | دكتوراه                      | في علم النفس التربوي |

## الملحق رقم (03): الخصائص السيكومترية لاستبيان الذكاء الوجداني

## Statistiques de groupe

|                  | الطرفيتين_العينتين | N  | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|------------------|--------------------|----|---------|------------|-------------------------|
| 1الوجداني_الذكاء | العليا الفئة       | 10 | 98.8000 | 3.73571    | 1.18134                 |
|                  | الدنيا الفئة       | 10 | 82.7000 | 5.45792    | 1.72595                 |

|                  |                                 | Test de Levene sur l'égalité des variances |      | Test t pour égalité des moyennes |        |                  |
|------------------|---------------------------------|--|------|----------------------------------|--------|------------------|
|                  |                                 | F  | Sig. | t                                | Ddl    | Sig. (bilatéral) |
| 1الوجداني_الذكاء | Hypothèse de variances égales   | .238                                       | .632 | 7.698                            | 18     | .000             |
|                  | Hypothèse de variances inégales |  |      | 7.698                            | 15.915 | .000             |

## ثبات استبيان الذكاء الوجداني:

### Récapitulatif de traitement des observations

|              |                     | N  | %     |
|--------------|---------------------|----|-------|
| Observations | Valide              | 30 | 100.0 |
|              | Exclue <sup>a</sup> | 0  | .0    |
|              | Total               | 30 | 100.0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

|                                     |                  |                   |                 |
|-------------------------------------|------------------|-------------------|-----------------|
| Alpha de Cronbach                   | Partie 1         | Valeur            | .698            |
|                                     |                  | Nombre d'éléments | 19 <sup>a</sup> |
|                                     | Partie 2         | Valeur            | .550            |
|                                     |                  | Nombre d'éléments | 19 <sup>b</sup> |
| Nombre total d'éléments             |                  |                   | 38              |
| Corrélation entre les sous-échelles |                  |                   | .540            |
| Coefficient de Spearman-Brown       | Longueur égale   |                   | .701            |
|                                     | Longueur inégale |                   | .701            |
| Coefficient de Guttman              |                  |                   | .699            |

### Récapitulatif de traitement des observations

|              |                     | N  | %     |
|--------------|---------------------|----|-------|
| Observations | Valide              | 30 | 100.0 |
|              | Exclue <sup>a</sup> | 0  | .0    |
|              | Total               | 30 | 100.0 |

### Statistiques de fiabilité

|                   |                   |
|-------------------|-------------------|
| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
| .759              | 38                |



الملحق رقم (04): الخصائص السيكومترية لاستبيان التوافق الدراسي

Statistiques de groupe

|                  | الطرفيتان_العيتتان | N  | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|------------------|--------------------|----|---------|------------|-------------------------|
| 1الدراسي_التوافق | العليا العينة      | 10 | 48.2000 | 1.68655    | .53333                  |
|                  | الدنيا العينة      | 10 | 39.8000 | 2.25093    | .71181                  |

|                  |                                 | Test de Levene sur l'égalité des variances |      | Test t pour égalité des moyennes |        |                  |
|------------------|---------------------------------|--|------|----------------------------------|--------|------------------|
|                  |                                 | F  | Sig. | t                                | ddl    | Sig. (bilatéral) |
| 1الدراسي_التوافق | Hypothèse de variances égales   | .302                                       | .589 | 9.444                            | 18     | .000             |
|                  | Hypothèse de variances inégales |  |      | 9.444                            | 16.684 | .000             |

## صدق الاتساق الداخلي:

## 1-معامل ارتباط كل فقرة ببعدها:

## البعد الأول : التخطيط لاستغلال الوقت

## Corrélations

|                       |                        | واستغلال_التخطيط<br>لوقت | فقرة1  | فقرة5  | فقرة9  | فقرة13 | فقرة17 | فقرة21 |
|-----------------------|------------------------|--------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| لوقت_واستغلال_التخطيط | Corrélation de Pearson | 1                        | .447   | .587   | .637   | .325   | .425   | .255   |
|                       | Sig. (bilatérale)      |                          | .013   | .001   | .000   | .079   | .019   | .173   |
|                       | N                      | 30                       | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة1                 | Corrélation de Pearson | .447                     | 1      | .000   | .364   | -.036- | -.020- | .154   |
|                       | Sig. (bilatérale)      | .013                     |        | 1.000  | .048   | .850   | .915   | .416   |
|                       | N                      | 30                       | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة5                 | Corrélation de Pearson | .587                     | .000   | 1      | .144   | .000   | .340   | -.104- |
|                       | Sig. (bilatérale)      | .001                     | 1.000  |        | .449   | 1.000  | .066   | .586   |
|                       | N                      | 30                       | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة9                 | Corrélation de Pearson | .637                     | .364   | .144   | 1      | -.005- | .073   | .139   |
|                       | Sig. (bilatérale)      | .000                     | .048   | .449   |        | .977   | .702   | .465   |
|                       | N                      | 30                       | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة13                | Corrélation de Pearson | .325                     | -.036- | .000   | -.005- | 1      | -.189- | .195   |
|                       | Sig. (bilatérale)      | .079                     | .850   | 1.000  | .977   |        | .316   | .302   |
|                       | N                      | 30                       | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة17                | Corrélation de Pearson | .425                     | -.020- | .340   | .073   | -.189- | 1      | -.361- |
|                       | Sig. (bilatérale)      | .019                     | .915   | .066   | .702   | .316   |        | .050   |
|                       | N                      | 30                       | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة21                | Corrélation de Pearson | .255                     | .154   | -.104- | .139   | .195   | -.361- | 1      |
|                       | Sig. (bilatérale)      | .173                     | .416   | .586   | .465   | .302   | .050   |        |
|                       | N                      | 30                       | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |

\*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

\*\*. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

البعد الثاني: المهارات والعادات الدراسية

Corrélations

|                            |  | والعادات_المهارات<br>الدراسية_ | فقرة2  | فقرة6  | فقرة10 | فقرة14 | فقرة18 | فقرة22 |
|----------------------------|--|--------------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| الدراسية_والعادات_المهارات | Corrélatio<br>n de<br>Pearson<br>Sig.<br>(bilatérale)<br>N | 1                              | .174   | .631** | .471** | .442*  | .264   | .502** |
|                            |  |                                | .357   | .000   | .009   | .015   | .158   | .005   |
|                            |  | 30                             | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة2                      | Corrélatio<br>n de<br>Pearson<br>Sig.<br>(bilatérale)<br>N | .174                           | 1      | -.172- | .022   | -.231- | -.274- | .148   |
|                            |  | .357                           |        | .365   | .908   | .218   | .144   | .435   |
|                            |  | 30                             | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة6                      | Corrélatio<br>n de<br>Pearson<br>Sig.<br>(bilatérale)<br>N | .631**                         | -.172- | 1      | .288   | .062   | -.069- | .290   |
|                            |  | .000                           | .365   |        | .123   | .746   | .717   | .120   |
|                            |  | 30                             | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة10                     | Corrélatio<br>n de<br>Pearson<br>Sig.<br>(bilatérale)<br>N | .471**                         | .022   | .288   | 1      | .095   | -.275- | .233   |
|                            |  | .009                           | .908   | .123   |        | .617   | .142   | .215   |
|                            |  | 30                             | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة14                     | Corrélatio<br>n de<br>Pearson<br>Sig.<br>(bilatérale)<br>N | .442*                          | -.231- | .062   | .095   | 1      | .263   | .053   |
|                            |  | .015                           | .218   | .746   | .617   |        | .161   | .780   |
|                            |  | 30                             | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة18                     | Corrélatio<br>n de<br>Pearson                              | .264                           | -.274- | -.069- | -.275- | .263   | 1      | -.238- |



|         |                           |         |        |        |        |        |        |        |
|---------|---------------------------|---------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
|         | Sig.<br>(bilatérale)      | .002    | .143   | .360   | .011   |        | .175   | .540   |
|         | N                         | 30      | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة 19 | Corrélation<br>de Pearson | .543 ** | .089   | -.098- | .100   | .255   | 1      | -.253- |
|         | Sig.<br>(bilatérale)      | .002    | .640   | .607   | .600   | .175   |        | .177   |
|         | N                         | 30      | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة 23 | Corrélation<br>de Pearson | .146    | -.051- | .323   | -.223- | -.117- | -.253- | 1      |
|         | Sig.<br>(bilatérale)      | .441    | .788   | .082   | .237   | .540   | .177   |        |
|         | N                         | 30      | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |

\*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

## البعء الرابع: العلاقات الشخصية

## Corrélations

|                  | الشخصية_العلاقات       | فقرة4  | فقرة8  | فقرة12 | فقرة16 | فقرة20 | فقرة24 |
|------------------|------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| الشخصية_العلاقات | Corrélation de Pearson | 1      | .289   | .670** | .763** | .569** | .359   |
|                  | Sig. (bilatérale)      |        | .122   | .000   | .000   | .001   | .052   |
|                  | N                      | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة4            | Corrélation de Pearson | .289   | 1      | .299   | .005   | .044   | -.215- |
|                  | Sig. (bilatérale)      | .122   |        | .109   | .979   | .819   | .254   |
|                  | N                      | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة8            | Corrélation de Pearson | .670** | .299   | 1      | .424*  | .256   | .069   |
|                  | Sig. (bilatérale)      | .000   | .109   |        | .020   | .172   | .718   |
|                  | N                      | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة12           | Corrélation de Pearson | .763** | .005   | .424*  | 1      | .450*  | .050   |
|                  | Sig. (bilatérale)      | .000   | .979   | .020   |        | .013   | .792   |
|                  | N                      | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة16           | Corrélation de Pearson | .569** | .044   | .256   | .450*  | 1      | .000   |
|                  | Sig. (bilatérale)      | .001   | .819   | .172   | .013   |        | 1.000  |
|                  | N                      | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة20           | Corrélation de Pearson | .359   | -.215- | .069   | .050   | .000   | 1      |
|                  | Sig. (bilatérale)      | .052   | .254   | .718   | .792   | 1.000  |        |
|                  | N                      | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |
| فقرة24           | Corrélation de Pearson | .391*  | -.274- | .046   | .285   | -.097- | .304   |
|                  | Sig. (bilatérale)      | .032   | .143   | .810   | .127   | .609   | .102   |
|                  | N                      | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     | 30     |

\*\* . La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélacion est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

## 2-معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية:

## Corrélations

|                        |                        | 1البعد_ ناقص | 1بعد  |
|------------------------|------------------------|--------------|-------|
| التخطيط لاستغلال الوقت |                        |              |       |
| 1البعد_ ناقص           | Corrélation de Pearson | 1            | .401* |
|                        | Sig. (bilatérale)      |              | .028  |
|                        | N                      | 30           | 30    |
| 1بعد                   | Corrélation de Pearson | .401*        | 1     |
|                        | Sig. (bilatérale)      | .028         |       |
|                        | N                      | 30           | 30    |

\*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

## Corrélations

|                            |                        | 2البعد_ ناقص | 2بعد   |
|----------------------------|------------------------|--------------|--------|
| العادات والمهارات الدراسية |                        |              |        |
| 2البعد_ ناقص               | Corrélation de Pearson | 1            | -.043- |
|                            | Sig. (bilatérale)      |              | .821   |
|                            | N                      | 30           | 30     |
| 2بعد                       | Corrélation de Pearson | -.043-       | 1      |
|                            | Sig. (bilatérale)      | .821         |        |
|                            | N                      | 30           | 30     |

## Corrélations

|                           |                        | 3البعد_ ناقص | 3بعد |
|---------------------------|------------------------|--------------|------|
| نضج الأهداف ومستوى الطموح |                        |              |      |
| 3البعد_ ناقص              | Corrélation de Pearson | 1            | .327 |
|                           | Sig. (bilatérale)      |              | .077 |
|                           | N                      | 30           | 30   |
| 3بعد                      | Corrélation de Pearson | .327         | 1    |
|                           | Sig. (bilatérale)      | .077         |      |
|                           | N                      | 30           | 30   |

## Corrélations

| العلاقات الشخصية |                        | 4_البعد_ناقص | 4_بعد |
|------------------|------------------------|--------------|-------|
| 4_البعد_ناقص     | Corrélation de Pearson | 1            | .308  |
|                  | Sig. (bilatérale)      |              | .097  |
|                  | N                      | 30           | 30    |
| 4_بعد            | Corrélation de Pearson | .308         | 1     |
|                  | Sig. (bilatérale)      | .097         |       |
|                  | N                      | 30           | 30    |

ثبات استبيان التوافق الدراسي:

## Récapitulatif de traitement des observations

|              |                     | N  | %     |
|--------------|---------------------|----|-------|
| Observations | Valide              | 30 | 100.0 |
|              | Exclue <sup>a</sup> | 0  | .0    |
|              | Total               | 30 | 100.0 |

## Statistiques de fiabilité

|                                     |                  |                   |                |
|-------------------------------------|------------------|-------------------|----------------|
| Alpha de Cronbach                   | Partie 1         | Valeur            | .646           |
|                                     |                  | Nombre d'éléments | 8 <sup>a</sup> |
|                                     | Partie 2         | Valeur            | .146           |
| Nombre d'éléments                   |                  | 7 <sup>b</sup>    |                |
| Nombre total d'éléments             |                  |                   | 15             |
| Corrélation entre les sous-échelles |                  |                   | .355           |
| Coefficient de Spearman-Brown       | Longueur égale   |                   | .524           |
|                                     | Longueur inégale |                   | .525           |
| Coefficient de Guttman              |                  |                   | .494           |

## Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|-------------------|-------------------|
| .612              | 15                |



### الملحق رقم (05): نتائج الدراسة الأساسية.

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي:

#### Statistiques descriptive

|                 | Moyenne | Ecart type | N   |
|-----------------|---------|------------|-----|
| الوجداني_الذكاء | 83.4247 | 8.77141    | 186 |
| الدراسي_التوافق | 32.6505 | 3.82332    | 186 |

#### Corrélations

|                 |                        | الوجداني_الذكاء | الدراسي_التوافق |
|-----------------|------------------------|-----------------|-----------------|
| الوجداني_الذكاء | Corrélation de Pearson | 1               | .543            |
|                 | Sig. (bilatérale)      |                 | .000            |
|                 | N                      | 186             | 186             |
| الدراسي_التوافق | Corrélation de Pearson | .543            | 1               |
|                 | Sig. (bilatérale)      | .000            |                 |
|                 | N                      | 186             | 186             |

\*\* La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

1. الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة ذوي الذكاء

الوجداني العالي حسب تعزى لمتغير الجنس.

#### Statistiques de groupe<sup>a</sup>

|                 | الجنس | N  | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|-----------------|-------|----|---------|------------|-------------------------|
| الدراسي_التوافق | ذكور  | 32 | 35.1875 | 3.76261    | .66514                  |
|                 | إناث  | 16 | 35.7500 | 3.75056    | .93764                  |

a. الوجداني\_الذكاء = 3.00

|                  |                                 | Test de Levene sur l'égalité des variances |      | Test t pour égalité des moyennes |        |                  |
|------------------|---------------------------------|--|------|----------------------------------|--------|------------------|
|                  |                                 | F  | Sig. | t                                | ddl    | Sig. (bilatéral) |
| 1الدراسي_التوافق | Hypothèse de variances égales   | .302                                       | .589 | 9.444                            | 18     | .000             |
|                  | Hypothèse de variances inégales |  |      | 9.444                            | 16.684 | .000             |

1. الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة ذوي الذكاء

لوجداني العالي حسب التخصص.

#### ANOVA<sup>a</sup>

الدراسي\_التوافق

|              | Somme des carrés | ddl | Carré moyen | F    | Sig. |
|--------------|------------------|-----|-------------|------|------|
| Intergroupes | 28.432           | 3   | 9.477       | .667 | .577 |
| Intragroupes | 624.818          | 44  | 14.200      |      |      |
| Total        | 653.250          | 47  |             |      |      |

a. الوجداني\_الذكاء = 3.00